جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

الميدان : العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة : العلوم الاجتماعية

الموضوع

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية بمدينة الاغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم التربية

تخصص إرشاد وتوجيه

من إعداد الطالبتين:

- عائشة موافيق
- سهام جقيدل

إشراف الاستاذ

- د/ قويدري علي

السنة الجامعية 2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم
سر الطيف

إهداء

ربي أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي

الى الوالد الغالي عرفناه تقديرا وعلى كل مابزله من اجلي منذ نعومة اظافري .

الى قلب يخفق خوفا عني ,ودمعا بترقرق لفرقتي وعين ساهرة ربتني وحضن دافئ يراعيني كلما أويت .

الى التي كانت سرا بنجاحي وبعدي عن الفشل,الى التي حملتني وهن على وهن امي الحبيبة الغالية .

اليكما يانبع حناني ومنتهى املي يا من تعبتما من اجلي ونورتما وربي ابي وامي معا.

الى شموع حياتي ومصابيح الدجى اخي نورالدين وزوجته امينة

الى اخواتي البنات دلال وزوجها محمد وخديجة وزوجها احمد وهالة

الى زينة البيت الكتاكيت الصغار محمد زهيرو يونس وفاطمة الزهراء ومارية وصارة

الى الصديقة الغالية التي تقاسمت معها حلاوة جهدنا "عائشة موافيق"

الى كل طلبة ماستر إرشاد وتوجيه دفعة 2016

الى كل من وسعهم قلبي ولم يذكرهم قلمي

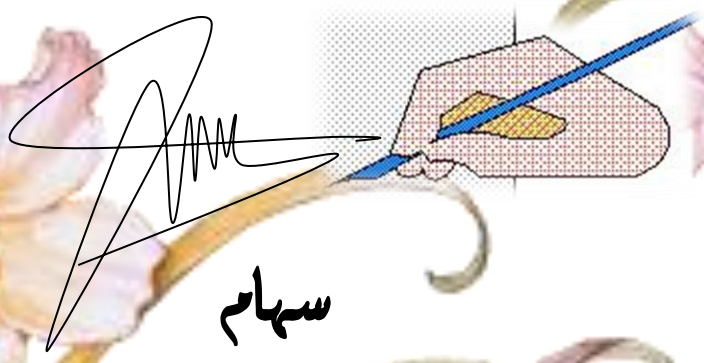

سهام

إهداء

اللهم لك الحمد في يقظتي وفي غفوتي عدد ما خلقت ورزقت

يارب لك اهدي شيء من جزيل عطائك اجعله لقلبي ضياء ولصبري جلاء واكتبه اللهم في ميزان حسناتي

الى الذي بلغنا بالرسالة وجاءنا بالهداية

الى الذي هدانا الى سبيل القويم والطريق المستقيم الى المصطفى الحبيب

الى التي على بساط الاوجاع ولدتني وبأيدي الالام ربتني وبصدر المشقات ضمتني وبفيض الحنان غمرتني

الى التي افاضت علينا نورا من وسعها طريقا للعلم.

الى اغلى انسانة في الكون أمي الغالية

الى من علمني أن الحياة كفاح

الى من كان سندي ومحفزي الى النجاح .

الى الذي كان ثيباني وحافظ عهدي ومطيب مهدي .

الى مصدر فخري واعتزازي ابي رحمه الله.

الى سندي في الحياة اخوتي الاعزاء حسين, محمد, احمد رؤوف .

الى اخواتي البنات ,فاطمة ,فتيحة , خديجة , زينب.

الى الصديقات سعاد تربح ,احلام ,حنان .

والى الحبيبة عائشة

الى زينة البيت محمد ,نسرين ,حكيم ,اسحاق , رشا, ياسين ,عبد الرحمان .

الى من كانت عونا لي في رسالتي والتي تقاسمت معي افكاري الى الغالية سهام.

كلمة شكر

لعل اصدق وأعظم كلمة تستطيع أن نقولها هو حمدنا

لمقدر الأقدار ...ومصرف الأمور على من شاء واختار...

إلى من لا يقصره أحدا إلا وفرج كربته...إلى الذي يهب اليسر بعد العسر..إليك

ربي كل الحمد والثناء: قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ وقال رسوله

الكريم « **إن الله سائل كل راع كما استرعاه، حفظ أم ضيع**»

۞ فإننا **نتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذنا المشرف الذي وجهنا بكل خطوة**

خطوناها، الدكتور: قويدري علي

والى الأستاذ عاجب بومرين والأستاذ بن عطية شايب وكل أساتذتنا الأفاضل

الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم وتوجيهاتهم القيمة طيلة السنة.

ونتقدم أيضا بالشكر والعرفان

المذكرة كما نتقدم بالشكر إلى من أو قريب في انجاز إلى كل من ساهم من بعيد

كان لهم الفضل في كتابة هذه المذكرة أمين بن زيان ، سماحي بوحنية ، مصطفى

والي

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى فحص العلاقة الارتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية والذكاء الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الاغواط -ثانوية المجاهد المتوفي طاهر صفصافة .وكذا معرفة الفروق بين الجنسين في اساليب المعاملة الوالدية و الذكاء الاجتماعي ,ومعرفة الفروق في اساليب المعاملة الوالدية وفي الذكاء الاجتماعي حسب متغير التخصص علمي –ادبي.

-ولقد تحددت دراستنا بالمنهج الوصفي الذي رأيناه المناسب والملائم لهذه الدراسة في حين , تكونت عينة الدراسة من 60 تلميذ في مرحلة التعليم الثانوي والذين يدرسون في مستوى الثانية ثانوي لموادها العلمية والادبية .

ومن اجل تحقيق اهداف الدراسة ,واختبار الفرضيات قمنا باستخدام مقياس اساليب المعاملة الوالدية شافر ومقياس الذكاء الاجتماعي لمحمد ابو هاشم , هذا وقد كشفت نتائج الدراسة بعد تحليل البيانات على الاتي :

-وجود علاقة ارتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية والذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة الاغواط.

-وجود فروق ذات دلالة احصائية في اساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى الى متغير الجنس .

-وجود فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى الى متغير الجنس.

-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى الى متغير التخصص.

-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الاجتماعي تعزى الى متغير التخصص.

Résumé du travail :

Le travail actuel a pour but de diagnostiquer la relation entre le traitement des parents et l'intelligence sociale sur un échantillon d'élèves du secondaire dans la ville de Laghouat -lycée du Moujahid défunt Tahr Safsafa. Et aussi la connaissance des différences entre les deux sexes en ce qui concerne le traitement des parents et l'intelligence sociale, et la connaissance des différents traitements parentaux et de l'intelligence sociale selon la variable de la spécialité scientifique-littéraire.

-Notre étude est restreinte à l'approche descriptive qui est pour nous la plus appropriée pour cette étude dans la mesure où l'échantillon de l'étude comprenait 60 élèves du secondaire qui sont en deuxième année dans les matières scientifiques et littéraires.

Afin d'atteindre les objectifs de l'étude, et de vérifier les hypothèses, nous avons utilisé l'échelle des méthodes de traitement parental Schafer et l'échelle d'intelligence sociale à Mohammed Abu Hashem, ce qu'ont révélé les résultats de l'étude après avoir analysé les données, est résumé dans les points suivants :

L'existence d'une corrélation entre les méthodes de traitement parental et l'intelligence sociale des élèves du secondaire à Laghouat.

L'existence de différences statistiquement significatives dans les méthodes de traitement parental auprès d'un échantillon d'élèves du secondaire en raison de la variable sexuelle.

L'existence de différences statistiquement significatives dans l'intelligence sociale dans un échantillon d'élèves dans l'enseignement secondaire en raison de la variable des différences de sexe.

L'existence de différences statistiquement significatives dans les méthodes de traitement parental auprès d'un échantillon d'élèves du secondaire en raison de la spécialité.

Non existence de différences statistiquement significative dans l'intelligence sociale en raison de la spécialisation.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
بسملة	
كلمة شكر	
إهداء	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
الملخص باللغة الأجنبية	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
فهرس الملاحق	
مقدمة	أ
الإطار النظري	
الفصل الأول :إشكالية الدراسة واعتباراتها.	
الإشكالية والفرضيات	7
أهمية الدراسة	9
أهداف الدراسة	10
تحديد المفاهيم الإجرائية	10
الدراسات السابقة العربية	11
الدراسات السابقة الأجنبية	14
التعقيب على الدراسات السابقة	20
الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية	
تمهيد	23
تعريف الأسرة	24
تعريف التنشئة الاجتماعية	24
التنشئة الاجتماعية في التصور الإسلامي	25
تعريف أساليب المعاملة الوالدية	26
أنواع أساليب المعاملة الوالدية	27

فهرس المحتويات

العوامل المؤثرة في أساليب العوامل الوالدية	31
النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية	34
خلاصة الفصل	36
الفصل الثالث : الذكاء الاجتماعي	
تمهيد	38
تعريف الذكاء	39
أنواع الذكاء	40
مفهوم الذكاء الاجتماعي	41
الذكاء الاجتماعي في التصور الإسلامي	43
مكونات الذكاء الاجتماعي	44
مظاهر الذكاء الاجتماعي	47
أبعاد الذكاء الاجتماعي	48
العوامل المؤثرة في الذكاء الاجتماعي	49
قياس الذكاء الاجتماعي	51
النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي	53
خلاصة الفصل	61
الجانب الميداني	
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	64
منهج الدراسة	65
حدود الدراسة	65
الدراسة الاستطلاعية	66
مجتمع الدراسة	66
عينة الدراسة	66
أدوات جمع البيانات	67
الخصائص السيكومترية للمقياس	71
إجراءات التطبيق	72
الأساليب الإحصائية	73

فهرس المحتويات

خلاصة الفصل	74
الفصل الخامس : عرض وتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها	
تمهيد	76
عرض وتفسير ومناقشة الفرضية العامة	77
عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الأولى	78
عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثانية	80
عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثالثة	82
عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الرابعة	84
خلاصة الفصل	86
الاستنتاج العام	87
خاتمة	89
الاقتراحات	90
قائمة المراجع	92
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول

عنوان الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل عينة الدراسة حسب الجنس	66
02	يمثل عينة الدراسة حسب التخصص	67
03	يمثل ابعاد مقياس الذكاء الاجتماعي	69
04	يمثل معامل ثبات مقياس المعاملة الوالدية بطريقة الفا كرونباخ	70
05	يمثل صدق المعاملة الوالدية	71
06	يمثل معامل ثبات المقياس الذكاء الاجتماعي بطريقة الفا كرونباخ	68
07	يمثل صدق مقياس الذكاء الاجتماعي	72
08	يوضح العلاقة بين المعاملة الوالدية والذكاء الاجتماعي	77
09	يوضح الفروق في المعاملة الوالدية حسب الجنس	78
10	يوضح الفروق في الذكاء الاجتماعي حسب الجنس	80
11	يوضح الفروق في اساليب المعاملة الوالدية حسب التخصص	82
12	يوضح الفروق في الذكاء الاجتماعي حسب التخصص	84

فهرس الاشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح المحاور الأساسية للعلاقة بين الآباء والأبناء	31

فهرس الملاحق

الرقم	الملاحق	الصفحة
01	مقياس اساليب المعاملة الوالدية	
02	مقياس الذكاء الاجتماعي	
03	مخرجات نظام spss	

مقدمة

مقدمة:

تعتبر التنشئة الاجتماعية Socialisation هي العملية التي يتم بواسطتها تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

وهي العملية التي يصبح بها الفرد واعيا ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية وما تشمل عليه هذه المؤثرات من ضغوط وما تفرضه من واجبات على الفرد حتى يتعلم كيف يعيش مع الآخرين ويسلك معهم مسلكهم في الحياة.

وتعد التنشئة الاجتماعية أيضا عملية تعلم اجتماعي، يعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي، معاييره وقيمه واتجاهاته....الخ.

كما أنها عملية ديناميكية ومستمرة، طوال الحياة وتتضمن التفاعل والتغيير، فكما تغير في أبنائها فإنهم يغيرون فينا، وبديهي أن قوة الطرفين في الفاعلية والتأثير ليس متكافئة فالجيل القديم في التنشئة أي الآباء أقوى فاعلية والطرف المتلقي أي الأبناء أقل فاعلية.

-والأسرة هي أول المؤسسات الاجتماعية المنوطة بالتنشئة الاجتماعية للطفل حيث يولي علماء النفس للصحة النفسية للأسرة أهمية خاصة سواء من المنظور الصحي أو الايجابي أو من المنظور المرضي أو السلبي واضعين في اعتباراتهم ما للأسرة كبناء وكنظام كمناخ وأسلوب حياة من تأثير فعال على نمو أعضائها.

-والواقع أن هناك العديد من الدراسات والأبحاث التي يصعب حصرها والتي قدمت لنا تعريفات متقاربة فيما ذهبت إليه قفي تحديدها وتعريفها لمفهوم الأسرة ويأتي بعضها مكملا البعض الآخر وتكاد تتفق هذه التعريفات جميعا على أن مفهوم الأسرة هو ما تصطفه البيئة على أساس اجتماعي وقانوني، وأن الأسرة هي البيئة الأولى التي يمارس فيها الطفل أولى علاقاته الإنسانية والاجتماعية، وإنها مجموعة من المراكز والأدوار والواجبات التي تكتسب عن طريق الزواج والإنجاب، وأن هناك تأثيرا متبادلا بين الأسرة والمجتمع وبقدر قوة أو ضعف الأسرة تكمنا قوة أو ضعف المجتمع بأسرة وأن الأسرة هي البيئة القادرة على تحقيق مطالب النمو النفسي والاجتماعي والعقلي السليم.

- ولقد اتفق العديد من المختصين والعاملين في ميدان علم النفس، أمثال سيجلمان "susuglmam" وأوزبل aussaabel على اختلاف أقطابهم النظرية، على أن الأسرة هي الخلية الأساسية التي تتكون من خلالها شخصية الفرد، لأنها تؤثر في سلوكه إلى حد كبير، هذا فضلا على التفاعل الأسري الذي يعتبر من أهم العوامل الأساسية للنمو النفسي والاجتماعي والمعرفي.

- و الأسرة هي أول صورة للحياة، من خلالها ينمو إحساس المراهق بالأمن والتقبل، لأن المراهقة المتوافقة هي انعكاس لحياة أسرية متوازنة ومستقرة، خالية نسبيا من الصراعات يقوم فيها الوالدان بدور مميز في بناء شخصية المراهق من كل جوانبها وذلك من خلال معاملتهم له، حيث لا يجد صعوبة في التعامل مع مختلف المواقف وتكون لديه القدرة على الدفاع عن حقوقه الخاصة وكذلك من خلال المواقف وتكون لديه القدرة على الدفاع عن حقوقه الخاصة وكذلك التعبير عن مشاعره ورغباته، معتقداته وآرائه، ويستعمل دائما من أجل تحقيق أهدافه في الحياة، أما الحياة الأسرية غير المتوازنة في المعاملة تجعل الفرد عرضة للإصابة بالأمراض النفسية.

- والتراث العلمي يزخر بالعديد من الأبحاث التي تناولت أثر المعاملة الو الدية على نفسية الأبناء منها أبحاث (كومباز 1989، وبيكر 1979 وولب 1979) والتي تبين أن المعاملة الوالدية تؤثر على نموه الجسمي وذكائه الاجتماعي،

وأن المعاملة المتسلطة تؤدي إلى الانعزال والهدوء غير السوي وعدم القدرة على التعامل مع الآخرين. **(طاهر ميسرة كايد، 1989، ص 152)**

- ومن بين أساليب المعاملة الو الدية نجد التدليل الذي يعني عدم الرفض لأي طلب من طرف الأولياء ، إلا إن هذا الأسلوب يعتبر سيئ بالنسبة للمراهق لكونه تنتج عنه سلوكيات سيئة وهذا ما يؤكده Adler أن التدليل يحطم ثقتهم على ذاتهم، ويزرع فيهم الاعتقاد بأن العالم كله لهم، ويعمق العقاب البدني مشاعر النقص لديهم ويجعل النقد الزائد عن نظرتهم السلبية نحو التعاون والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين. **(السيد محمد عبد الرحمان 1998، ص 249.)**

-ويرى اريكسون "" إن الثقة في الذات و الآخرين والعالم تنشأ من خبرات الرعاية الأولى التي تخلق لدى الأبناء الإحساس بالتقبل والفشل في تكوينها يشعرهم بأنهم لا يثقون فيمن حولهم، مما يؤدي إلى التشكك والخوف من الرفض وتوقع الخذلان والتقدير السلبي للذات ويحدد اختلاف هذا الإحساس أساس المواجهة الناجحة لضغوط الحياة في مراحل في مراحل العمر التالية:

(السيد صالح خرين، 1993، ص26.)

-وبما أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يولد في جماعة ولا يعيش إلا في جماعة تربطه بأفرادها دائما علاقات متبادلة، وهذا ما يطلق عليه التفاعل الاجتماعي والذي يرتبط مباشر بمهارات الفرد الاجتماعية وعلاقاته مع الآخرين وان نجاح الإنسان وسعادته في الحياة يتوقفان على مهارات لا علاقة لها بشهادات وتحصيله العلمي، ولكن يتوقفان على مقدار ذكائه الاجتماعي وتفاعله مع الآخرين إذ أن الفرد لا يعيش في مجتمعه بمنأى أو معزل عن الآخرين بل له علاقاته وتفاعلاته مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، والذي ينبغي عليه فهم نفسيتهم، وشخصياتهم التي تندرج تحت ذكاءه الاجتماعي ومدى قدرته على فهم من حوله، فالذكاء الاجتماعي يمثل القدرة التي تساعد الفرد على إتمام مهاراته الشخصية من خلال عامل التفاعل داخل البيئة التي يعيش فيها.

-ومما سبق يمكن القول أن نمو الذكاء الاجتماعي عند الأبناء مرتبط ارتباطا وثيقا بمعاملة الوالدين، فإذا كانت معاملة الأبناء قائمة على التقبل والإرشاد والتوجيه فإنهم سينمون واثقين من أنفسهم وإمكانيتهم، وينعكس ذلك على صحتهم النفسية، حيث يظهر سلوكياتهم واتجاهاتهم وعلاقاتهم بالآخرين.

-وعلى ضوء ما سبق قسمنا بحثنا إلى جانبين أحدهما نظري والآخر ميداني ويتكون الجانب النظري من ثلاثة فصول:

-**الفصل الأول** حددت فيه إشكالية الدراسة، أهميتها، أهدافها، أسباب اختيار الموضوع ثم التطرق إلى بعض الدراسات السابقة ثم التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة.

-أما **الفصل الثاني:** حول أساليب المعاملة الو الدية من حيث التعريف وأساليب المعاملة الو الدية، وكذا العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الو الدية ثم أهم النظريات المفسرة للمعاملة الو الدية.

-أما **الفصل الثالث:** فخصص للذكاء الاجتماعي، أهم تعاريف للذكاء الاجتماعي، مكوناته وأبعاده، وأهم النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي.

- **الفصل الرابع:** تم التعرض فيه إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، وتم التطرق فيه إلى المنهج المستخدم في الدراسة، مجتمعه الدراسة، عينة الدراسة، حدود الدراسة، وأدوات الدراسة وإجراءات التطبيق ثم الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة.
- **الفصل الخامس:** فخصص لعرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات وختم باستنتاج عام للنتائج.

الجانب النظري

الفصل الاول
اشكالية الدراسة واعتباراتها

الإشكالية

الفرضيات

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

تحديد المفاهيم الإجرائية

الدراسات السابقة

التعقيب على الدراسات السابقة

الإشكالية:

إن عملية المعاملة الوالدية التي يقوم بها الوالدان تتم من خلال مجموعة من الأساليب التي تتنوع طبقا لمجموعة من العوامل فقد تتمثل تلك العوامل في عدم الثقة ونقص الخبرة ، فتربية الأبناء ليست بالعملية السهلة أو اليسيرة بل يجب على الوالدين أن يحاولوا تقديم كل إمكاناتهم وخبراتهم من اجل تربية أبنائهم بطرق سليمة ، فالطفل ينشأ في بيئة تراعي ميوله وتحقق ذاته وتشبع حاجياته وتطور شخصيته ستكون في حالته النفسية جيدة على عكس الطفل الذي ينشأ في جو متسلط يكبح إرادته .

فهناك فرق في أن يكون الطفل مقبولا في أسرته ويعامل بديمقراطية وبين أن يكون منبوذا ويعامل بتسلط و ديكتاتورية.

والمعاملة الوالدية كعملية مستمرة لا تقتصر فقط على مرحلة عمرية معينة وإنما تمتد من الطفولة فالمراهقة ثم إلى سن الرشد وصولاً إلى مرحلة الشيخوخة ، ولهذا فهي عملية حساسة لا يمكن تجاوزها في أي مرحلة ، لأن كل المراحل في التنشئة تختلف في جوهرها على المرحلة التي سبقتها ويعتبر الآباء المجال الحيوي الأمثل للتنشئة الاجتماعية والقاعدة الأساسية في إشباع مختلف حاجيات الفرد المادية منها والمعنوية وكذا الفكرية بطريقة تساير فيها المعايير الاجتماعية والقيم الدينية والأخلاقية وذلك من خلال إتباع الوالدين مجموعة من الأساليب في تربية الأبناء خاصة فترة المراهقة والتي تعد من أهم وأخطر المراحل شأنا في حياة الأبناء باعتبارها فترة حساسة جدا ، والأساليب المعاملة الوالدية في فترة المراهقة أهمية بالغة في الحفاظ على مستوى مقبول من الانسجام والتوازن في شخصية المراهق وفي ذكاءه الاجتماعي لأنها المرحلة التي تتبلور فيها نوعية وأسلوب معاملته مع الآخرين حتى يستمر ويعيش في حياته بسهولة .

ومن هنا نرى أهمية الدور الذي تلعبه أساليب المعاملة الوالدية في تحديد الذكاء الاجتماعي فالإنسان كائن اجتماعيا بطبعه يولد في جماعة ولا يعيش إلا في جماعة تربطه بأفرادها دائما علاقات متبادلة وهذا ما يسمى بالتفاعل الاجتماعي والذي يرتبط ارتباطا وثيقا بمهارات الفرد الاجتماعية وعلاقاته مع الآخرين وإن نجاح الإنسان وسعادته في الحياة يتوقفان على مقدار ذكاءه الاجتماعي و تفاعله و علاقاته مع الآخرين ،إذ أنّ الفرد لا يعيش في مجتمعه بمنأى أو معزل عن الآخرين بل له علاقات مع أفراد المجتمع الّذي يعيش فيه و الّذي ينبغي عليه فهم نفسياتهم و شخصياتهم الّتي تندرج تحت ذكاءه

الاجتماعي و مدى قدرته على فهم من حوله ،فالذّكاء الاجتماعي يعتبر من الجوانب الهامّة في الشّخصية لكونه يرتبط بقدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي ،فمعظم القضايا و المشكلات و النّزاعات و الحوادث الّتي تحدث بين أفراد الأسرة أو بين الآباء و الأبناء و حتّى بين أفراد المجتمع سببها زيادة التوتر و الانفعالات بصورة يصعب السيطرة عليها و بالتالي قلة التفكير و عدم التحكم في هذه الانفعالات في سياقها الاجتماعي فهو يشمل القدرة على توليد المشاعر و الوصول إليها و فهم الآخرين و كيفيّة التّعامل معهم .

و الفرد الذّكي اجتماعيا يعتبر فردا أفضل من غيره في الفهم و التعرف على انفعالاته و انفعالات الآخرين و لديه القدرة الكبيرة للتّعبير عنها بصورة تمنع سوء الفهم الآخرين ،كما أنّ لديه القدرة على إظهار التعاطف مع الآخرين و السيطرة على انفعالاته بطريقة تنمي قدراته العقليّة و الاجتماعية ككظم غضبه مثلا .

و مما لاشك فيه أن الذكاء الاجتماعي له صلة وثيقة بمدى نجاح الفرد و تكيفه في حياته الاجتماعية، فكلّما كان الإنسان أكثر قدرة على إقامة علاقات اجتماعية و على التأثير في الآخرين كلما كان ذلك مؤشرا على ارتفاع نسبة الذكاء الاجتماعي لديه.

هذا و تعتمد العلاقات الاجتماعية كلها على التفاعل الاجتماعي القائم أساسا على التنشئة و المعاملة الوالدية للأبناء .

- و من ثم فإنّه يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:
- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الاجتماعي لدى عينة من التلاميذ مرحلة الثانوية ؟

و تتفرع عن هذه الإشكالية التساؤلات التالية :

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة تعزى إلى التخصص الدراسي؟(علمي– أدبي)

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس ؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الاجتماعي تعزى بمتغير التخصص الدراسي؟

تحديد الفرضيات :

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الاجتماعي لدى عينة من التلاميذ مرحلة الثانوية.
- توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس
- توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس
- توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة تعزى إلى التخصص الدراسي (علمي– أدبي)
- توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الاجتماعي تعزى بمتغير التخصص الدراسي(علمي– أدبي)

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في أهميتها النظرية و التطبيقية

- **الأهمية النظرية :**

- ترجع أهمية الدراسة في أنها تدرس مفاهيم وأساليب المعاملة الوالدية وكذا مفاهيم الذكاء الاجتماعي والتعرف على أبعادهما لدى فئة هامة من فئات المجتمع وهم تلاميذ مرحلة الثانوي والتعرف على طبيعة العلاقات بين مفاهيم الدراسة من شأنه أن يسلط الضوء على أهمية استغلال التلاميذ لقدراتهم وخاصة الذكاء الاجتماعي وإنشاء علاقات طيبة فيما بينهم داخل بيئتهم الاجتماعية.

- **الأهمية التطبيقية:**

- تسليط الضوء على أهمية المعاملة الوالدية الحسنة في تكوين شخصية أبنائهم وتنمية الذكاء الاجتماعي لديهم يؤدي إلى نجاحهم في الحياة الاجتماعية .
- توجه الاهتمام بدراسة أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الاجتماعي والتعريف بطبيعتهما ومكوناتهما وأدوات قياسهما .
- قد تسهم نتائج الدراسة في مساعدة الآباء وتوعيتهم في استخدام أساليب التربية الصحيحة والجيدة لأبنائهم من اجل خلق أفراد صالحين في المجتمع.
- قد تسهم نتائج الدراسة في مساعدة الأخصائيين النفسيين ومراكز التوجيه والإرشاد في وضع البرامج الإرشادية وبرامج التوعية.

- **أهداف الدراسة :**

نظرا إلى أهمية العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الاجتماعي في حياة الفرد بوجه عام وفي مساره العلمي بوجه خاص فانه يمكن تحديد أهداف الدراسة في النقاط التالية :

- تسعى الدراسة الراهنة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ مرحلة الثانوي خلال السنة الدراسية 2015-2016 .
- استكشاف حقيقة وطبيعة الموضوع من خلال معلومات وبيانات من الواقع.
- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الفروق بين التلاميذ في أساليب المعاملة الوالدية وكذا الذكاء الاجتماعي حسب متغيرات الدراسة الجنس (ذكر ، أنثى) والتخصص الدراسي .

- **أسباب اختيار الموضوع:**

- الرغبة في توضيح العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الاجتماعي والبحث في فهمهما.
- الاهتمام بالجانب الانفعالي لدى طلبة الثانوي خاصة وإنه الأساس في شخصية وحياة الفرد.
- رغبة الباحثين في إجراء بحث ميداني على مستوى الثانوي في هذا الموضوع.
- التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الاجتماعي .

- **مصطلحات الدراسة الإجرائية:**

1- أساليب المعاملة الوالدية :

هي جملة من الطرق والأنماط التي يتبعها الآباء في التعامل مع أبنائهم العاديين وتنشئتهم في مواقف حياتهم المختلفة كما يدركها الأبناء ويعبر عنها من خلال إجابته على مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي أعده الباحث.

2- الذكاء الاجتماعي:

هو استبصار الفرد وفهمه العميق لمشاعر وانفعالات ودوافع واهتمامات الآخرين والقدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية .

وهو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال مقياس الذكاء الاجتماعي من إعداد السيد محمد أبو هاشم .

التعليم الثانوي:

هو المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي , ومعد لاستقبال تلاميذ بعد نهاية التعليم المتوسط حسب الشروط القانونية المحددة .

الدراسات السابقة المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية :

الدراسة الأولى:

دراسة قام بها عد الرحمان البهيلي ، سنة (2008) ، بعنوان المعاملة الو الدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أفضل أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة لدى كل من الأب والأم والوالدين معا ، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة في أنواعه الأربعة حسب مقياس (هيو.م.بل) للتوافق وهي : التوافق المنزلي والتوافق الصحي والتوافق الاجتماعي والتوافق الانفعالي ، والتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة وتوافقهم النفسي ، كانت تهدف إلى معرفة الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية للأب وأساليب المعاملة للأم كما يدركها الطلاب ، والتعرف أيضا على الفروق في بعض الخصائص الديمغرافية وكل من أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة والتوافق النفسي لديهم ، كما تكونت عينة الدراسة من (363) طالبا ،واستخدم الباحث مقياس (أمبو) لأساليب المعاملة الو الدية من وجهة نظر الأبناء ، كما استخدم اختبار التوافق النفسي للطلبة من إعداد (هيو . م. بل) عام 1934 ترجمة محمد عثمان نجاتي 1960، أسفرت نتائج الدراسة على أن أفضل أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة الأب هي التوجيه للأفضل ثم التعاطف الوالدي ، وأن أفضل الأساليب المعاملة كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة الأم هي التوجيه للأفضل والتشجيع ثم التعاطف الوالدي والتسامح ، أن أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة للوالدين مع الأبناء هي التوجيه للأفضل ثم التشجيع والتسامح.

كما أوضحت النتائج أن الأبناء متوافقين في جميع محاور التوافق المنزلي والصحي والاجتماعي والانفعالي والتوافق بوجه عام وكان أفضل أنواع التوافق هو التوافق الانفعالي ثم التوافق الأربع وكذا التوافق بوجه عام بجميع أساليب المعاملة الو الدية الايجابية (السواء) وهي التسامح والتعاطف الوالدي والتوجيه للأفضل والتشجيع وان جميعها أيضا لها علاقة سلبية بجميع أساليب المعاملة الو الدية السلبية (الغير سواء) وهي الإيذاء الجسدي والحرمان والقسوة والإذلال والرفض والحماية الزائدة والتدخل الزائد والإشعار بالذنب

الدراسة الثانية:

دراسة موسى علي رشاد 1991 هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في إدراك أساليب المعاملة الوالدية، تكونت عينة الدراسة من 120 طالب ، و120 طالبة أسفرت نتائج الدراسة:

- وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراك الأساليب المعاملة الو الدية.

حيث أن الذكور يدركون أن الآباء أكثر رفضا لمطالبهم، وتقييدا بينما الإناث يدركن آباءهن على أنهم أكثر تقبلا لهن وأقل تقييدا وفي نفس الوقت أكثر اندماجا ايجابيا وتقبلا.

(موسى رشاد علي، 1991، ص17.)

الدراسة الثالثة:

قام بها أبو الخير(1985) كانت بعنوان العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والاضطرابات السلوكية وشملت العينة المستخدمة طلاب مرحلة المتوسط والثانوية والجامعة بأم القرى – مكة المكرمة– وتكون من مجموعة من الأبناء المضطربين سلوكيا (40 طالبا) ومجموعة من الأبناء الأسوياء (333 طالبا)، تراوحت أعمار جميع العينة من (15 إلى 25 سنة) استخدم الباحث مقياس لأساليب المعاملة الوالدية وانتهت الدراسة بالنتائج التالية:

- توجد فروق دالة في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بين أباء الأبناء المضطربين سلوكيا وآباء الأبناء الأسوياء.

- توجد فروق دالة في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بين أمهات الأبناء المضطربين سلوكيا وأمهات الأبناء الأسوياء.

توجد فروق دالة في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بين أباء وأمهات الأبناء المضطربين سلوكيا. **(عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البهيلي، 2008، ص57)**

الدراسة الرابعة:

دراسة تناولت أساليب المعاملة الوالدية لدى الصم وهي دراسة لبرينشيان كيركهام 1982 والتي استهدفت بحث الاتجاهات الوالدية نحو الأطفال الصم وتأثير المواقف الايجابية للوالدين على أطفالهم الصم وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين أحدهما تتكون من (44 أم و 29 أب) من والدي الأطفال الصم حيث تتراوح أعمار الأبناء بين (13 إلى 17 سنة) وكانت أدوات الدراسة متمثلة في استبان الاتجاهات الوالدية نحو الأطفال الصم، تأثر على صورة الذات والتوافق النفسي لديهم.

- يميل أسلوب الآباء نحو الطفل الأصم للتطرف.

لا تختلف اتجاهات الآباء والأمهات الصم في الفئة العمرية ما بين 03 إلى 12 عام وما بين 13 إلى 17 عام. **(محمد النوبي محمد علي، 2010، ص 05)**

الدراسة الخامسة:

المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وعلاقته بالاتجاهات الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء للباحثين محمود عبد الحليم منسي، هنية محمود الكاشف 1982.

الإشكالية العامة: هل هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي والاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء.

الإشكالية الخاصة: هل هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء.

الفرضيات:

1- العلاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأخيرة والاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء ذوي المستويات التحصيلية المختلفة.

2- الفروق بين البنين والبنات والاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء.

أدوات الدراسة:

1- اختبار الذكاء المصور.

2- استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

3- مقياس الاتجاهات الوالدية.

نتائج الدراسة:

يتضح لنا من خلال هذه الدراسة ارتباطات جوهرية بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وبين الاتجاهات الوالدية للأبناء والتحصيل الدراسي.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بن البنين والبنات في الاتجاهات الوالدية لصالح البنات أظهرت فروق جوهرية في الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء لصالح البنين.

(رشاد صالح دمنهوري، 2006، ص 190-194)

الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى:

دراسة بياربورديو وجون كلود بارسون في كتابها معاودة الإنتاج.

أجريت دراستهما حول النظام التعليمي الفرنسي والتواصل التربوي حيث يعالج مسألة الطبقية الاجتماعية والعلاقات الدينامكية بين التربية ومعاودة الإنتاج الجماعات التي تألف الطبقية الاجتماعية كما

ناقش قضية التعسف والعنف الرمزي والذي يمثل التفاعل الموجود بين الجماعات المسيطرة والجماعة المسيطر عليها وذلك عن طريق العمل التربوي انطلقت الدراسة من الفرضيات التالية:

- النجاح المدرسي حسب المستوى التعليمي للوالدين.
- النجاح الدراسي يكون حسب دخل الوالدين.

الأقسام التي فيها تلاميذ نجباء تكون فيها نسبة النجاح أكبر مما نجده في الأقسام التي فيها تلاميذ ضعفاء والنتيجة النهائية التي توصل إليها هي أن الرأسمال الثقافي للوالدين له أثر في عملية النجاح والتحصيل الدراسي للأبناء على غرار دخل الوالدين وعدد الطلبة في القسم.

(بيار بورديو وجون كلود بارسونن 1980)

الدراسة الثانية:

علاقة المستوى الاجتماعي والثقافي وكذا الاقتصادي للأسرة وبين التحصيل الدراسي والتفوق فيه قامت بها "هيلين لي كيم" في جامعة تمبل عام 1980 لإلقاء الضوء على الجوانب من سياق حياة ذوي التحصيل العالي والمنخفض من الأطفال الكوريين الملتحقين بالمدارس الأمريكية واختارت الباحثة عينة قوامها 40 تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية وأسفرت نتائجها بالاستخدام أسلوب تحليل الانحدار ما يلي:

- إن الفروق بين ذوي التحصيل العالي والمنخفض من الأطفال الكوريين الملتحقين بالمدارس الأمريكية كانت ترجع إلى:

تميز أرباب ذوي التحصيل المرتفع بطول الإقامة بالولايات المتحدة الأمريكية وتوفر الكتب والمراجع في منازلهم وفي متناول أيديهم وتوفير الألعاب التعليمية وأهمية مهنة الأب ومكانته الاجتماعية ومدة الإقامة للوالدين ومستوى الإشراف الواعي للأبناء من قبل الوالدين.

ومن ثم نجد فئة المتأخرين دراسيا تتميز بعدم توفر الإمكانيات المساعدة على تحقيق التفوق ومواصلة النتائج، إذن من خلال الدراسة التي قامت بها الباحثة إن المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة يمس بصورة مباشرة تحصيل التلاميذ من حيث أنه إذا انخفض أدى على عدم توفير العوامل الأساسية للنجاح ونقصد بها الإمكانيات المادية والعلاقات الداعية والدعم المعنوي من خلال المعرفة الكاملة لأهمية التعليم وهذا من خلال المستوى الثقافي للوالدين ووعيها.

(هيلين لي كيم، مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990).

الدراسات السابقة المتعلقة بالذكاء الاجتماعي:

الدراسات العربية:

1- دراسة فاطمة عبد العزيز المنباري (2010):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نوع العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طالبات الإعداد التربوي في كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، والكشف عن الفروق بين درجات طالبات الإعداد التربوي للتخصصات العلمية والأدبية في الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الاجتماعي من إعداد ومقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد (الحارثي) كأدوات لجمع البيانات وطبقها على عينة مكونة من (269) طالبة من طالبات الإعداد التربوي جامعة أم القرى بمكة المكرمة، والانحرافات المعيارية الإحصائية عن طريق استخدام تحليل التباين والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط لبيرسون واختبار (t test) وأهم ما وصلت إليه هذه الدراسة ما يلي:

وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الذكاء والمسؤولية الاجتماعية، وعدم وجود علاقة ارتباطيه دلالة بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة على مقياس الذكاء الاجتماعي وفقا لمتغير التخصص، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة في درجات التحصيل الدراسي وفقا لمتغير التخصص.

(فاطمة المنباري 2010، ص 04)

2- دراسة موسى صبحي القدرة (2007):

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية كما هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وكلا من المتغيرات التالية الكلية، التخصص الدراسي، المستوى الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (650) طالبا وطالبة وزعت الدراسة على كلية الجامعة الإسلامية بغزة، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس التدين كأداتين لجمع البيانات وتمت المعالجة الإحصائية بالنسب المئوية والتكرارات، اختبار ألفا كرونباخ معامل الثبات باستخدام معادلة براون معامل الارتباط سيرمان، اختبار الإشارة، واختبار مان ويتني وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

وجود مستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي والتدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية في غزة، ما أكدت الدراسة على وجود علاقة موجبة بين درجات الطلبة في مقياس التدين ومستوى الذكاء الاجتماعي.

كما أشارت إلى عدم وجود فروق بين درجات الطلاب والطالبات تعزى الى الجنس، بينما أشارت إلى وجود فروق بين المستويات لصالح المستوى الرابع.

(موسى القدرة، 2007، ص149-150)

3- دراسة أحمد الكيال (2003):

هدفت الدراسة إلى التحقق من ثلاثة أهداف تتمثل في معرفة مدى تمايز أنواع الذكاء الثلاثة" الموضوعي، الاجتماعي، الشخصي" كذلك معرفة مدى اختلاف البيئة النفسية للذكاء باختلاف كل من جنس والتخصص الدراسي، أيضا التحقق من علاقة كل نوع من أنواع الذكاء الثلاثة، الموضوعي الاجتماعي، الشخصي، بمستويات تجهيز المعلومات (السطحي، المتوسط، العميق)، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (545) طالبة وطالب من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة عين الشمس من التخصصات العلمية والأدبية منهم (189) طالب و(356) طالبة، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة اختبار الذكاء الشخصي ومهام تجهيز المعلومات واختبار القدرات العقلية الأولية ومقياس الذكاء الاجتماعي وعالج بياناته إحصائيا باستخدام التحليل العاملي، ومعامل الارتباط وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تمايز الذكاء الاجتماعي الموضوعي بمعامل تمايز الذكاء الشخصي بمعامل عام.
- اختلاف البيئة النفسية للأنواع الثلاثة للذكاء جزئيا باختلاف الجنس.
- عدم اختلاف البيئة النفسية للذكاء الموضوعي، الشخصي باختلاف التخصص الدراسي.

(أحمد الكيال، 2003، ص168.)

4- دراسة فوقية محمد راضي (2002):

ركزت الدراسة على معرفة أثر سوء معاملة وإهمال الوالدين على الذكاء المعرفي والانفعالي والاجتماعي" للأطفال، وقد ضمت الدراسة (600) تلميذا من تلاميذ المدرسة الابتدائية والإعدادية وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة اختبار الذكاء المصور" إعداد أحمد زكي

صالح، واختبار الذكاء الانفعالي لدى الأطفال ، ومقياس سوء المعاملة الوالدية والإهمال من إعداد الباحثة وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات عن طريق استخدام تحليل التباين والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط لبيرسون واختبار (t.test) وتحليل التباين الأحادي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة والإهمال في عوامل الذكاء الاجتماعي الحساسية الانفعالية، الضبط الاجتماعي الانفعالي، الحساسية الاجتماعية، والدرجة الكلية وذلك في صالح الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة وإهمال الوالدين.

- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الأطفال الأقل تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين ومتوسطات درجات الأطفال لسوء المعاملة والإهمال في عوامل الذكاء الانفعالي لصالح المجموعات التالية:

- وجود معاملات ارتباط ودلالة إحصائية بين درجات الأطفال على مقياس سوء المعاملة الجسدية والنفسية وإهمال درجاتهم على اختبارات الذكاء المعرفي والانفعالي والاجتماعي.

(فوقية راضي، 2002، ص. ص27-75)

5- دراسة صالح الداهري وسفيان نبيل (1997):

أجريت هذه الدراسة على معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي حيث أجريت الدراسة على عينة عشوائية من طلبة علم النفس قوامها (327) من طلبة المستوى الثاني والثالث والرابع بنسبة مئوية 39.49% من المجتمع الأصلي ولغرض تحقيق البحث عمد الباحث إلى إعداد أداتين وتقنين الثالثة الأولى تقيس الذكاء الاجتماعي والثانية تقيس التوافق النفسي والاجتماعي والثالثة تقيس القيم الاجتماعية وتمت المعالجة الإحصائية عن طريق استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل بيرسون وأشارت نتائج الدراسة إلى :

- تمتع طلبة علم النفس بجامعة تعز بالذكاء الاجتماعي وقيم اجتماعية وتوافق نفسي واجتماعي بدرجة عالية.

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتوافق الاجتماعي والنفسي بينما لا توجد علاقة ذات دلالة بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس بينما توجد فروق تبعا لمستوى الدراسي لصالح المستوى الربع.

- عدم وجود فروق في التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي تبعا لمتغير المرحلة الدراسية ولكن وجدت فروق تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

- عدم وجود تفاعل في متغير القيم الاجتماعية بين الجنس والمرحلة الدراسية، فبينما تظهر الإناث قيما اجتماعية أعلى من الذكور في المرحلة الثانية والرابعة بينما يظهر الذكور قيما اجتماعية أعلى من الإناث في المرحلة الثالثة.

- عدم وجود فروق اجتماعية ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي تبعا لمتغير الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية معا لصالح ذوي الذكاء الاجتماعي العالي والقيم الاجتماعية الوسطى.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لمتغير الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية معا. **(صالح الداهري، نبيل سفيان، 1997، ص04)**

2- دراسة فولي وآخرون Foley.Et al (1971):

استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الذكاء العام وأثر كل من الجنس والمرحلة الدراسية في الذكاء الاجتماعي، واستخدمت الباحث اختبار للذكاء العام، واختبارات جيلفورد للذكاء الاجتماعي على عينة تألفت من (300) طالبا وطالبة للمراحل الدراسية (6-9-12)، وأظهرت النتائج أن الذكاء الاجتماعي يزداد بالتقدم بالعمر، إذ كانت درجة طلبة الصف (12) أعلى من درجات طلبة (9)، وهم أعلي من درجات الصف (6)، كما حصلت الإناث على درجات أعلى من الذكور، وأظهرت أيضا علاقة بين الذكاء العام والذكاء الاجتماعي.

(إخلاص الخالدي، 2009، ص. ص47-48)

3- دراسة تنوبير Tenopyr (1967):

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي وقد اختارت الباحثة عينة قدرها (266) من طلبة المرحلة العاشرة مقسمين إلى (115) ذكور و (151) إناث، وقد

أخذت الباحثة درجات الطلبة في عدة مواد كالتاريخ واللغة الانجليزية، وطبقت عليهم مقياس الذكاء الاجتماعي لجيلفورد وهوفر (1966) وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الارتباطات واستنتجت الدراسة إلى إن الذكاء الاجتماعي يمكن أن يتنبأ بالنجاح الدراسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- من خلال ما تم عرضه من دراسات نجد تنوعا في المواضيع التي بحثت فيها هذه الدراسات والأهداف التي سعت إليها والغرض الرئيسي من توظيف الدراسات السابقة هو إسهامها في تحقيق أغراض جمة تتجلى في صياغة المشكلة وفي تحديد التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة الجديدة وصياغة الفروض، وتحديد العينة، وأدوات الدراسة، واختيار الأساليب الإحصائية، وربط نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.
- من حيث الاهداف: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية ومعرفة الفروق في طريقة المعاملة حسب الجنس، والتخصص والتعرف على الذكاء الاجتماعي حسب الجنس والتخصص أيضا، في حين كانت الدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغير أساليب المعاملة الو الدية.
- نفس الهدف من ناحية دراسة الفروق في الجنس وكذلك فروق دراسة الذكاء الاجتماعي من ناحية فروق الجنس كما هدفت أغلب دراسات في الذكاء الاجتماعي بدراسة في فروق بين (المستوى الدراسي، التحصيل الدراسي, الجنس) مثل دراسة موسى صبحي القدرة 2007.
- من حيث العينة: معظم الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية طبقت على عينات على تلاميذ الابتدائيات والإعدادي والثانوي، أما بالنسبة للذكاء الاجتماعي فأغلب الدراسات تناولت عينات من طلاب الجامعات والثانويات، والاختلاف يظهر في حجم العينة مثل دراسة محمد شوكت التي تكونت دراسته من (150) طالبا ودراسة جروي Growe حيث تكونت من (123) طفل منهم (62) ذكر و(61) أنثى.

أما بالنسبة للذكاء الاجتماعي فهناك دراسات مثلفورد التي تتكون عينة دراسته من (455) طالب وطالبة من مرحلة الثانوية، ودراسة تنوبير التي اختارت عينة قدرها (266) طالب مقسمين إلى (115) ذكور و(151) إناث, ومعظم الدراسات استخدمت العينة العشوائية البسيطة.

- من حيث الأدوات: اختلاف دراسات السابقة مع دراستنا الحالية من حيث الأداة المستخدمة والتي كانت مقياس (شافر)لأساليب المعاملة الوالدية بينما استخدمت الدراسات الأخرى مقاييس مختلفة مثل دراسة جروي الذي اعتمد قائمة وصف كورتيل للسلوك الوالدي (رود جرز 1967) ,ودراسات أخرى استخدمت مقياس (انبو).

أما بالنسبة للذكاء الاجتماعي فاستخدمت بعض الدراسات مقياس جيلفورد للذكاء الاجتماعي مثل دراسة فولي وآخرون ودراسة تنوبير.

الفصل الثاني
أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد

تعريف الأسرة

تعريف التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية في التصور الإسلامي

تعريف أساليب المعاملة الوالدية

أنواع أساليب المعاملة الوالدية

العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية

النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر المعاملة الو الدية تلك الأساليب التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم، ونجد أن لكل الأولياء نظرة خاصة عن كيفية التعامل مع أبنائهم، فمنهم من يتبع اللين والتوجيه نحو الأفضل والتعاطف حيث يراه دليلا على الحب والرحمة وسبيلا إلى التنشئة السوية والابتعاد عن الحرمان والتدليل، ومنهم من يرى ضرورة التشدد والقسوة ليكون الأبناء قادرين على مواجهة الحياة الصعبة في المستقبل فالمعاملة الوالدية مهمة جدا ولها كبير في تكوين شخصية الأبناء ،وهذا الاختلاف راجع إلى الخلفية المعرفية للأولياء، أو المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة ،فالأسرة هي التي تساهم في بناء شخصية الأبناء بصفة عامة، ويجب أن تكون متماسكة وكل من الأب والأم يقوم بدوره على أكمل وجه مكمل يساعد المراهق على الحصول على الاستقلالية وتحديد مكانته ومركزه، فإذا كانت المعاملة التي يتلقاها الأبناء معاملة سوية تتسم بالنمو السليم من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والجسمية وغيرها، وهي التي تعتمد على التحاور والتواصل المستمر بين الوالدين والأبناء حتى تكون العلاقة بينهم مبنية على أسس الاحترام .

وعليه سنحاول في هذا الفصل أن نلقي الضوء على تعريف الأسرة والتنشئة الاجتماعية في التصور الإسلامي وأساليب المعاملة الو الدية والعوامل المؤثرة فيها وأهم النظريات المفسرة لها.

1- تعريف الأسرة:

ومن أهم التعريفات التي تناولها الباحثين في مجال الأسرة ما يلي :

1-1تعريف كونت : الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وإنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وهي الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد

(السيد عبد العاطي،2002،ص27).

1-2 **تعريف لندبرج** : يعرف الأسرة بأنها النظام الإنساني الأول ، ومن أهم وظائفها إنجاب الأطفال للمحافظة على النوع الإنساني ، كما أن النظم الأخرى تمتد أصولها في الحياة الأسرية أي أنماط السلوك الاجتماعي والاقتصادي والضبط الاجتماعي والتربية والترفيه والدين ، نمت أول الأمر داخل الأسرة . **(محمد عاطف،2009،ص223)**

1-3 **تعريف ميردوك** : هي جماعة اجتماعية تتميز بمكان مشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع وتتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل سواء كان من نسلها أو عن طريق التبني .

(إبراهيم ناصر،1996،ص63)

1-4 **تعريف علاء الدين محمد حسن** : الأسرة تلعب دورا أساسيا في حياة الطفل وشخصيته ومستقبله فهي أما تسهم في تنمية شخصية الطفل وتطورها وتكسبها اتجاهات وقيم ايجابية أو طمس شخصية الطفل في أساسها عملية تعلم لان الطفل يتعلم أثناء تفاعله مع بيئته الاجتماعية وعادات أسرته وأسلوب حياته وبيئته المباشرة ومجتمعه عامة .

(رشاد صالح منصوري ،2006، ص21)

2- تعريف التنشئة الاجتماعية:

هناك عدة تعاريف تناولت التنشئة الاجتماعية منها :

تعريف دونهام 1957: بأنها نوع من التطبيع الاجتماعي والتشكيل الاجتماعي للفرد حسب حاجات المجتمع، وهي عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد ،وعملية إدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية وتطبيع المادة الخام للطبيعة البشرية في النمط الاجتماعي والثقافي.

(أبو جادو ، 1425هـ)

ويقول الكفافي أن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتحول خلالها الوليد البشري أو الوليد الإنساني من طفل رضيع يعتمد كليا على المحيطين به ، إلى عضو يسهم في بناء الحياة الاجتماعية وتطوريها .

والتنشئة الاجتماعية بذلك هي عملية نمو تهدف إلى إعداد الطفل للمعيشة في المجتمع وهي تقوم على أساس اكتساب الطفل وتعلمه لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.

(كفافي، 2006،ص66)

و تعرف عملية التنشئة بأنها: عملية تعلم و تعليم، أي تربية الإنسان من خلال التفاعل الاجتماعي فتهدف التنشئة الاجتماعية إلى إكساب الإنسان طفلا كان أو مراهق أو راشد أو شيخ، قيم المجتمع و عاداته و تقاليده و اتجاهاته بحيث يسهم ذلك في توافقه أو تفاعله الاجتماعي.

(إقبال محمد بشير و آخرون، 1993)

إن التنشئة الاجتماعية تهتم بتربية الأطفال ليصبحوا يسهمون في أنشطة المجتمع الذي ينتمون إليه وهي في أساسها عملية تعلم لان الطفل يتعلم أثناء تفاعله مع بيئته الاجتماعية وعادات أسرته و أسلوب حياته و بيئته المباشرة و مجتمعه عامة .

(رشاد صالح منصوري،1425 هـ)

3- التنشئة الاجتماعية في التصور الإسلامي :

من فضل الإسلام على البشرية آن جاءها بمنهاج شامل وقويم في تربية النفوس، وتنشئة الأجيال ، وتكوين الأمم، وبناء الحضارات، وار ساء قواعد المجد والمدنية ،وما ذلك إلا لتحويل الإنسانية التائهة من ظلمات الشرك والجهل، إلى نور العلم والتوحيد والهدى والاستقرار.

وقد عني الإسلام بالتنشئة الاجتماعية، وتربية الأبناء وحض عليها ،واعتبرها من ابرز المسؤوليات التي يجب أن يطلع عليها المربون .

(علوان ،1981،ص 5).

وتعتبر التربية في الإسلام لونا خاصا يمثل أسلوب بناء الإنسان المتوازن المتكامل،وطريقة لبناء ذاته وتكوين شخصيته عقليا ووجدانيا ،وترمي إلى صقل العقل الإنساني ،إلى أقصى طاقاته من اجل خدمة الفرد من ناحية ورفع شان المجتمع من ناحية أخرى (السويدي ،1989،ص20).

وللطفل مكانته في الإسلام، لقوله تعالى:﴿ **لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (1) وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ (2) وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ (3)** ﴾ **سورة البلد الآية 1-3**

4 – تعريف أساليب المعاملة الوالدية :

أساليب المعاملة الوالدية هي كل سلوك يصدر عن الأب و الأم و يؤثر على الطفل و نمو شخصيته سواء قصدا بهذا السلوك التوجيه و التربية أم لا، وتتحدد في الأساليب التالية(الرفض القسوة،الحماية الزائدة، النبذ، التمركز حول الطفل، التقيد، التدليل، التسلط أو التعسف).

(هدى محمد قناوي 1983،ص83)

كما يعرفها محمد يسري على أنها :

مفهوم للتربية الأسرية و تمثل الجهد التربوي عن طريق الأسرة بقصد تغيير و تنمية اتجاهات و قيم جديدة للفرد لجعله أكثر قدرة على فهم طبيعة الحياة داخل الأسرة.

(محمد يسري إبراهيم دعبس،1995،ص)

و يعرفها إسماعيل 1989 أنها الطريقة التي يتعامل بها الوالدان مع أولادهم في تفاعلهم معهم خلال مراحل مختلفة و ذلك كما يدركها الأبناء و حدد الأساليب التالية (الدفء، الرفض، الإهمال عدم الاتساق). **(إسماعيل،1989،ص45)**

و يرى دسوقي 1993ان المعاملة الوالدية هي الأسلوب الذي يتبعه الآباء في إكساب الأبناء أنواع السلوكات المختلفة، و القيم و العادات و التقاليد و تختلف أساليب المعاملة الوالدية باختلاف الثقافة و الطبقة الاجتماعية و تعلم الوالدين، و تؤثر على ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب التربوي المتبع.

(محمد علي أبو جادي،2000،ص218)

5- أنواع المعاملة الوالدية:

هناك تعدد وتنوع في أساليب المعاملة الوالدية عرفتها المجتمعات وناقشها الفلاسفة والمربون ولقد صعب عليهم وضع تحديد دقيق لخصائص كل أسلوب منه ،ويمكننا أن نؤكد على أن أساليب المعاملة الوالدية تختلف على حسب :

- مراحل نمو الإنسان .
- مؤسسة التنشئة
- طبائع الأفراد واتجاه الوالدين
- الأسرة تركيبها وحجمها
- المواقف التي يمر بها الفرد
- أوضاع الأسرة من جميع النواحي. **(مراد زعيمي ، 2002،ص29)**
- وهذه الأساليب هي :

5-1 أساليب التسلط :

تقوم أساليب التسلط على مبادئ الإلزام والإكراه والإفراط في استخدام السلطة الأبوية وتكون العلاقات بين الآباء والأبناء ترتكز على الاتجاه العمومية كما تأخذ هذه العلاقات صور العنف بأشكاله. **(علي الأسعد وطفه، علي جاسم الشهاب ، 2004،ص12)**

ومن الأساليب التسلطية نجد :

5-2 الأسلوب السلطوي :

الذي يعكس عدم تردد الآباء باستخدام الحزم إذا دعت الحاجة لكنهم يحافظون على استقلالية أبنائهم الفردية وان يتم كل تصرف من تصرفات بنائهم من خلال طلب الإذن من الوالدين أو محاسبة الأبناء على كل شيء. **(معين خليل العمر ، ص 151)**

فمثلا في التنشئة العربية يقوم الوالدان على التشدد في العقاب الجسدي والترهيب أكثر من الإقناع تأكد على أهمية الضغط الخارجي وأنها تركز على مبدأ الطاعة والامتثال والخوف من الأخطار. **(محمد صديق حسن ،2002،ص 78)**

5-3 أسلوب القسوة والعقاب :

فيها يستخدم الوالدان أساليب القسوة الزائد و خلق شخصية عدوانية متمردة لدى الابن تنحو إلى الخروج على قواعد السلوك المتعارف عليه كوسيلة للتنفيس والتعويض وتكون شخصية ضعيفة لا تقوى على المنافسة أو إبداء الرأي ، تهاب الاجتماعات ولا تملك الشجاعة لممارسة النشاط الاجتماعي نتيجة الخوف والتهديد أو القسوة المتوقعة مع الآخرين والشعور الدائم بالقصور والدونية.

(نافذة علم النفس والتربية ،www.cloop.com)

فلعل أول ما يتبادر في الذهن عند الحديث على العقاب بأنه الإيذاء الجسدي بالضرب ،أو الإيذاء النفسي كالانتقاد وللعقاب أنواع وأشكال عدة وهي :

- **العقاب البدني:** وهو يشير إلى جميع أنواع العقاب التي تتضمن استخدام الأمر الجسدي
- **العقاب النفسي:** كالشتائم والنبذ والسخرية والتأنيب والاستحقار ...الخ
- **الممارسة السلبية:** وهي أن يقوم بتأدية السلوك غير المقبول الذي يراد تقليله بشكل متواصل ولفترة زمنية محددة .
- **التصحيح الزائد** : وهو القيام بتذكير الابن بما هو مقبول وغير مقبول ومن ثم يطلب منه إزالة الأضرار التي تنتج عن سلوكه الغير المقبول أو تأدية سلوكات نقيضة ، وقال العلماء انه أسلوب تعليمي وليس مجرد تقليل السلوك.

(سعيد حسيني العزة ، 2002،ص260-262.)

5-4 أسلوب الرفض والنبذ:

قد يسلك بعض الآباء مع أبنائهم أنماط مختلفة من السلوك تجعلهم يشعرون بأنهم مرفوضين أو منبوذين سواء كان هذا النبذ بالقول أو بالفعل وهذا ما يؤدي إلى نمو روح العدوانية الرغبة في الانتقام وزيادة حساسيتهم في المواقف المختلفة مما يؤدي إلى تخلفهم عن إقرانهم فتظهر لديهم اضطرابات الشخصية في حياتهم . **(رفيق صفوت ،ص72)**

5-5 الأساليب الديمقراطية:

يشير مفهوم الاتجاه الديمقراطي في التربية على منظومة من عمليات التنشئة الاجتماعية التي تنطلق من قيم الحب والتعاطف التعزيز والدعم والمساندة والمشاركة والحوار وتتنافى مع كل أشكال العنف والإكراه.

كلها تعتمد على مبدأ النمو الذاتي للمراهق الطبيعي، وترى أن له خصوصيته النفسية وعلى المربي أن يأخذ في اعتباره هذه الخصوصية.

(علي اسعد وطفة، مرجع سابق ،ص39)

5-6 أسلوب التقبل:

نمط التقبل هو أسلوب تنشئ سليم يعتمد على العقلانية ويوازن بين الصرامة واللين في معاملة الأبناء مع مراعاة طبيعة مراحل نموهم ومن مظاهر التقبل كذلك الابتعاد عن أسلوب التخويف والتهديد والوعيد عند مخالفة الرأي أو عند عدم انجاز أي عمل تجنب قدر الإمكان الضرب البدني لان مضاره أكثر من منافعه واستحسان السلوك الصحيح وتشجيع روح المبادرة ومساعدة المراهق على نتيجة مهاراته وتحفيزه على استغلال أوقات فراغه في الأمور النافعة وإعانته على فهم ذاته وأدراك الصعوبات التي يمكن أن تواجهه مستقبلا.

(نصر الدين جابر ،ص42)

5-7 أسلوب الحوار :

إن هذا الأسلوب يعني اعتراف الوالدين أن أبنائهم أشخاص يختلفون عن بعضهم، وان كلا منهم ينمو نحو مرحلة من العمر يتمكن فيها الفرد من تحمل المسؤولية الكاملة، وكلما ساد الجو الحواري في الأسرة خفت الصراعات واضمحلت الاضطرابات وينتشر بذلك الهدوء و التفاهم كما أن الأسلوب الديمقراطي هو اشد الأساليب خطرا إذا أسيئ استعماله يقول "عبد الرحمن عدس" أن ديمقراطيتنا مع أبنائنا يجب أن تكون دائما في حدود المعقول يتخللها نوع من الشدة أحيانا إذا دعت الحاجة وذلك دون إزالة جميع الحواجز بيننا وبينهم كلية علينا أن نشعرهم بقربهم منا ونحترم كيانهم الخاص.

(عبد الرحمن عدس ، 1995،ص36)

وهو من ناحية يخلق التفاعل الدائم بين الطرفين أو الأطراف المتجاورة كما انه يزيل الغموض ويوصل إلى كشف بعض الحقائق الغائبة عن ذهن الأولياء بحياة أبنائهم المراهقين ويعد الحوار من الوسائل الموصلة للإقناع. **(رحيمة شرفي، ص119)**

5-8 أسلوب الموازنة بين الثواب والعقاب :

ومن فنون التنشئة الأسرية السليمة اعتماد الوالدين أساليب الثواب والعقاب مع المتعلم فإذا قام المتعلم بأداء العمل الصحيح والمجيد كالنجاح في الامتحان أو التعاون مع العائلة.

(إحسان محمد حسن ، 2005،ص287).

5-9 الأساليب المتساهلة :

تعتبر الأساليب المتساهلة التي تعمل على تشجيع المراهق وذلك بالخضوع لرغباته بالشكل الذي يحلو له و الاستجابة المستمرة لمطالبه وعدم الحزم في تطبيق منظومة الثواب والعقاب فقليلة هي القيود التي يفرضها الآباء الذين يستخدمون هذا النمط ، والقدرة على ضبط النفس وعدم النضج وتظهر الأساليب المتساهلة من خلال التدليل والحماية الزائدة والتسامح .

5-10 اسلوب التدليل:

وفي هذا النوع من المعاملة يقوم الوالدين بإغراق الابن بقدر كبير من الحب الذي يظهر على شكل التدليل حيث يستجيب الكبار لرغبات الأولاد دون تميز ولكن الإسراف في التدليل له عواقب متعددة منها : الشعور بالنقص وفقدان الثقة بالنفس وقتل روح والاستغلال وتحمل المسؤولية كما يترتب على تدليل الأبناء ظهور شخصيات قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد.

(توفيق صفوت مختار، ص189)

5-11 أسلوب الحماية الزائدة :

يقصد بأسلوب الحماية الزائدة قيام احد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسؤوليات التي تتمكن القيام بها والتي يجب تدريبه عليها إذا أردنا له أن يكون شخصية مستقلة والمبالغة في الاهتمام والرعاية وبذلك تؤدي الحماية الزائدة على الشعور بالهشاشة والضعف عند مواجهة أي موقف جديد ، أن إتاحة قدر من العقوبة لممارسة الإرادة والاختبار أساسي لمساعدة الطفل على تنمية الاستقلال والثقة بالنفس.

(فاطمة المنتصر الكتاني،2004،ص80)

وفي هذا النوع من المعاملة يقوم الوالدين بالواجبات نيابة عن الأبناء مع أنهم قادرون على القيام بها وتنمي الحماية الزائدة الاعتمادية عدم التركيز وانخفاض مستوى قوة الآباء والطموح والخوف والانسحاب وعدم التحكم الانفعالي ورفض المسؤولية وسهولة الانقياد للجماعة والاعتماد عليها والحساسية المفرطة للنقد.

(عباس مهدي، 1988، ص23)

أنواع أساليب المعاملة الوالدية :parental rearing-styles

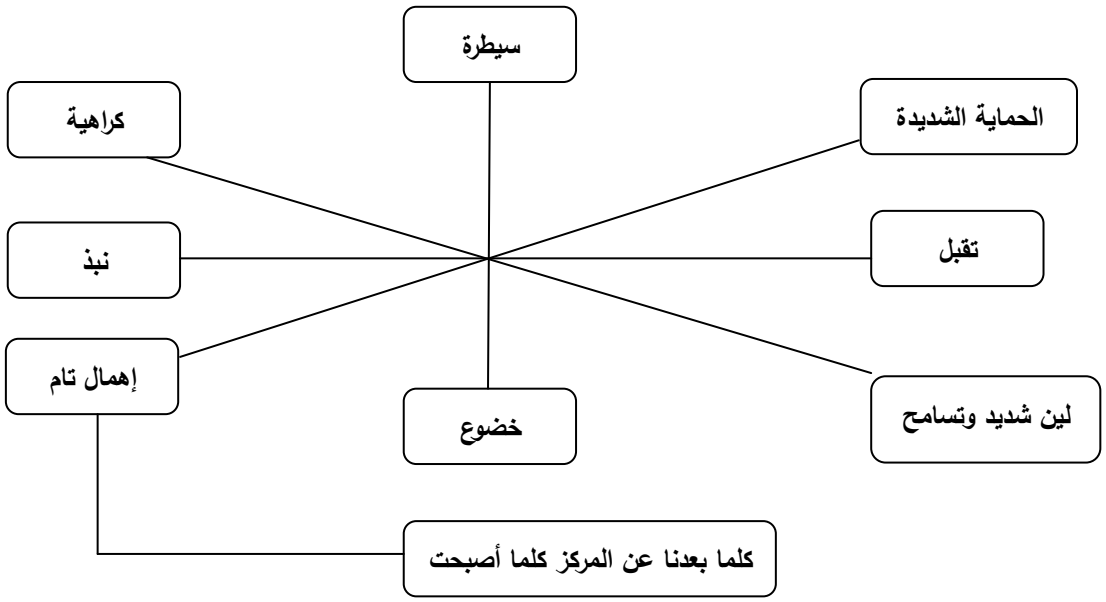

الشكل رقم (01): "المحاور الأساسية لعلاقة الآباء بالأبناء"

6-العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية :

تختلف أساليب المعاملة الوالدية من مجتمع لأخر ، كما تختلف داخل المجتمع الواحد من أسرة إلى أخرى وهذا الاختلاف في المعاملة يعود إلى مجموعة من العوامل نذكر منها

6-1 **المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة (الوالدين):** إن مستوى دخل الأسرة تعكس على تنمية قدرة الأسرة على اقتناء العديد من الأدوات الخاصة بالطفل لممارسة أنشطة مثلا وقدرة الأسرة على الإنفاق المناسب على الطفل في المستويات التعليمية المختلفة ومن المعلوم أن الأطفال الذين ينتمون إلى أسرة ذات مستوى اقتصادي واجتماعي مرتفع تتهيأ لهم الإمكانيات من الرعاية الجسمية والعقلية والانفعالية قد لا تجتاح لأقرانهم الذين ينتمون إلى أسرة اقل في المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

(حسن مصطفى عبد المعطي وهدى محمد قناوي، ص 144)

2-6 أثر طفولة الوالدين على معاملة الأبناء : فان حدث وان شب الوالد (أب و أم) في بيئة أسرية مرضية تفتقر إلى العطف والحنان فانه عندما يكبر ويرتبط وينجب يكون همه الوحيد أن لا تتكرر تلك التجربة الأليمة التي عاشها في طفولته ، فتراه يروي أبنائه بالعطف والحب والحنان الذي حرم منه في طفولته ، وهناك طفل آخر والذي تلقى إساءة من طرف والده (أب، أم) وهذه الإساءة قد تكون من والد (أب ،أم) يحتاج إلى علاج نفسي ، مثل هذا الأب تراه يكشف عن هذا الحرمان الذي عرفه في صغره من خلال معاملته لأبنائه ومحاولة تعويض ما فاته بأي شكل فتجده مثلا يسعى لان يشتري الدنيا ويضعها بين يدي أطفاله حتى انه يشاركهم وبإلحاح منه لعبهم ونزهات . **(زكريا الشربيني ، يسريه صادق ، 1996، ص 196)**

وبين محمد أيوب الشحيمي (1994)أن هناك عدة حالات يتدخل فيها الآباء في شؤون الأبناء لغير مصلحة حقيقية لأبنائهم بل بسبب حالات نفسية خاصة لهؤلاء الآباء ، وهنا أمثلة عديدة لهذا النوع من التدخل نذكر منها :

- الآباء الذين عوملوا معاملة قاسية من آبائهم يحاولون بطريقة اسقاطية معاملة أولادهم بنفس الطريقة .
- الآباء الذين فشلوا في تحقيق أهداف معينة لسبب أو آخر يدفعون بأبنائهم الذين هم سر استمرارهم في هذه الحياة إلى تعويض وبالتحديد لتحقيق الهدف أو التخصص الذين منعوا أو عجزوا عن تحقيقه. **(أوباتي سفيان ، 2010، ص 26)**

ويتبين لنا أن مشاعر الآباء وخبراتهم التي مروا بها لها التأثير العميق في نفسيتهم، وبالتالي تعاود الظهور على شكل سلوكات ، فالوالد (أب-أم) الذي تلقى معاملة قاسية من والديه بالضرب والإهمال والحرمان ...الخ قد يتصرف بنفس الأسلوب مع أبنائه ، وهناك من الآباء من كان يرى أبنائه الصورة الايجابية التي كان يطمح إليها ، فتجده يسعى لذلك بكل الأساليب لتحقيقها من خلال أبنائه حتى وان كان في غير صالح أبنائه ، فما يحمله الوالدان في أعماق نفسيتهما من ذكريات عميقة سعيدة أو تعيسة من العوامل المهمة و المؤثرة على معاملاتهم لأبنائهم بطريقة ايجابية أو سلبية .

2-6 **المستوى التعليمي (الثقافي) للوالدين:** هو التاريخ العلمي للوالدين ، فالثقافة هنا تعني التعليم فالأولياء المتوفقين هم أولئك الذين وصلوا إلى تحصيل علمي لا بأس به يمكنهم من توظيف معلوماتهم ومعارفهم في تشكيل أساليب معاملتهم لأبنائهم ويؤثر المستوى التعليمي والثقافي للوالدين على مدى إدراكهما لحاجات الابن وكيفيات إشباعها والأساليب التربوية التي يتبعونها في معاملة الطفل

وإشباع حاجاته كما يمثل هذا المستوى أيضا إقبالهم على الاستعانة بالجهات المتخصصة ومكاتب الاستشارات في تربية الطفل.

(نفس المرجع ، ص27)

6-4 نوع العلاقات بين الوالدين:

إن للعلاقات بين الوالدين واستقرارها وتصدعها دور كبير في حياة الأبناء النفسية وتنعكس على الجوانب المختلفة لشخصيتهم ، فكلما كانت العلاقات يسودها الحب والوفاق الانسجام أدى ذلك إلى اتفاق الوالدين وتفاهمها على إتباع أسلوب يسوده الديمقراطية والتحاور ، وتتسع فيه دائرة الاتصال لتبرر الابن كأحد أطراف الحوار ، وتبرز مشاركة كل طرف الوالدين والبناء وهذا لضمان نمو نفسي سليم للأبناء إلى حد ما ، أما إذا كانت العلاقات تتميز بالخلافات والتوترات والمشاحنات بين الوالدين وخاصة عندما يشعر بها الأبناء ويدركونها ، فان ذلك يعتبر من العوامل التي تحول بين الأبناء ونموهم النفسي السليم .

وتشير "سهير كامل احمد"(1999) إلى أن "الأبناء الغير المتوافقين نفسيا يأتون من بيوت منهارة وبيوت كان فيها الصراع والاحتكاك المستمر بين الأبوين وتضيف قائلة أن الأبوان في مثل هذه البيوت يكونان في حالة من التوتر الانفعالي للطفل ومن ثم يعوق إحساسه بالأمن الذي هو بحاجة ماسة إليه لتكامل شخصيته". **(سهير كامل احمد ،1990،ص:55.)**

6-5 حجم الأسرة : ليس هناك شك أن عدد الأفراد في الأسرة يؤثر على تفاعل وسلوك الأعضاء فيها ، ولهذا فان الأسرة ذات الطفل الوحيد تختلف أنماط حياتها عن الأسر ذات الطفلين أو الثلاثة أو الأربعة فالآباء في الأسر صغيرة الحجم يكونون أكثر اهتماما وايجابية مع كل طفل بعكس الحال في الأسر الكبيرة. **(سناء الخولي ، بت ،ص:71.)**

وكما أوضحت دراسة "ممدوحة سلامة"(1990) حول علاقة حجم الأسرة بعدوانية الأبناء والتي تعود حسب رأيه نتيجة التنافس والصراع العائلي بين الأبناء والآباء وعدم اتساق وسائل الضبط الاجتماعي. **(محمد بيومي 2000،ص234)**

6- بعض النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية :

حاولت عدة نظريات تفسير معاملة الوالدين لأبنائهم وإثرها على شخصيتهم وهذا من خلال وجهات نظر مختلفة والتي تمثل الإطار النظري لوصف العلاقة ، ويمكن أن نتطرق إلى بعض منها على النحو الآتي :

7-1 وجهة نظر المدرسة التحليلية:

يتزعمها s Freud فحسب سعد عبد الرحمن 1967 أن مدرسة التحليل النفسي تولي اهتماما كبيرا للسنتين الأوليين من حياة الإنسان ، والتي لها الأثر البالغ على شخصيته واتجاهاته ، لان طريقة التعامل مع الطفل خلال هذه الفترة الزمنية من خلال طريقة الطعام ، النظام الحب ، الأمن والطمأنينة التي يعطيها الأبوين لطفليهما حيث أن كل هذه العناصر تؤثر في بناء اتجاهات الفرد.

(سعد عبد الرحمن 1967، ص 485).

ويشير الدسوقي 1993 إلى أن المعاملة القاسية للأبناء ينمي فيهم مشاعر عدم الاطمئنان والذي يجعلهم يلتجئون إلى أساليب توافقية غير مناسبة لجلب الانتباه كالغيرة والعدوان العزلة في حين توقظ فيهم المبالغة في الحب الحماية والاستعداد للإصابة بالعصابية.

(كمال الدسوقي ،1993،ص22).

7-2 وجهة نظر نظرية التعلم التقليدية (الكلاسيكي):

هي نظرية شبه ميكانيكية تقوم على فكرة المثير والاستجابة ومن أشهرها (نظرية الاشتراك الاستجابة لبافلوف ، نظرية الاشتراط الفعال لسكينر) حيث يرى عبد الرحمن العيسوي 1982"أن الطفل يتعلم اتجاهاته خلال السنوات الأولى من حياته وفقا لمنهج المحاولة والخطأ ويؤكد كذلك على أن تكوين الاتجاهات واكتسابها يعتمد على المفاهيم العامة للتعلم وانتقال التدريب ،وبما انه خلال السنوات الأولى من هذه المرحلة يتم أبعاد الأخطاء وتعزيز الصواب.

(محمد عبد الرحمن العيسوي، 1982، ص 148).

وجهة نظر التعلم الاجتماعي:

تولي نظرية التعلم الاجتماعي اهتماما كبيرا لأساليب المعاملة الوالدية وكيفية إدراك الأبناء لتلك المعاملة وذلك من خلال تفاعلاتهم الأسرية المختلفة، والتي تمكنهم من اكتساب السلوك الاجتماعي و من أنصاره rotter 1965 الذي يرى بان ما يحدد سلوك الفرد حسب نظرية التعلم الاجتماعي هي الأهداف ، وان السلوك دائما ما يتصف الاتجاهية والفرد يستجيب بالسلوك الذي يتعلمه متوقعا انه أي

سلوك سوف يؤدي به إلى إشباع حاجاته في مواقف معينة ومن أنصاره كذلك باندورا ويلتلز 1969 والتي ترى تفاعل المستمر الدائم والمتبادل بين المحددات المعرفية والسلوكية والبيئية ويؤكد على أهمية الوالدين والآخرين كنماذج تقدم للأبناء وكأصل في التعزيز أثناء تعلم السلوك الاجتماعي بواسطة ميكانيزمين هما التقليد والتقمص.

(محمد عبد الرحمن ،مرجع سابق،ص150)

خلاصة الفصل:

مما سبق يمكن الانتهاء إلى أن أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالقبول والدفء والحب ومنح الثقة والاستقلال والمساندة الوالدية للأبناء، وعدم الإفراط في استخدام العقاب البدني، يسهل من عملية تغيير الأبناء لذاتهم، وأن يكونوا عن ذواتهم مفهوما ايجابيا يدفعهم إلى الأداء الدراسي في جميع المراحل بصورة جيدة، والى ارتفاع مستوى ذكائهم، وإلى التوافق النفسي والاجتماعي والتمتع بالصحة النفسية الجيدة، بعكس أساليب المعامل التنشئة الو الدية التي تتسم بالقسوة والبرود العاطفي والحماية الزائدة والتفرقة في المعاملة وغيرها التنشئة غير السوية والتي من شأنها تكوين مفهوم سلبي عن الذات، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي والذكاء، ما يترتب عليه من سوء التوافق النفسي والاجتماعي، ومعاناة الطلاب من كثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية، وصعوبات في التعلم، ومشكلات في التواصل الاجتماعي مع الآخرين المحيطين بهم.

الفصل الثالث
الذكاء الاجتماعي

تعريف الذكاء

أنواع الذكاء

مفهوم الذكاء الاجتماعي

الذكاء الاجتماعي في التصور الإسلامي

مكونات الذكاء الاجتماعي

مظاهر الذكاء الاجتماعي

أبعاد الذكاء الاجتماعي

العوامل المؤثرة في الذكاء الاجتماعي

قياس الذكاء الاجتماعي

النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي

تمهيد:

إن ما يحتاجه الفرد داخل جماعته سواء كانت جماعة عمل أو أصدقاء أو عائلة أو في مقاعد الدراسة، فانه مطلوب منه أن يتمتع بمزايا فردية تساعده على التعامل وتحسين علاقاته مع الآخرين وهذا ما يسمى بالذكاء الاجتماعي، ويتمثل في قدرة الفرد على إدراك أمزجة الآخرين من حيث دوافعهم والتمييز بينها وكان تأول بدايات الاهتمام بهذا الميدان على يد ثورندايك (1920)عندما أشار إلى وجود ذكاء يختلف عن الذكاء العام أو المجرد المتعارف عليه، ومنذ ذلك الحين اكتسب الذكاء الاجتماعي أهمية خاصة، وفتح المجال أمام العديد من الباحثين لدراسة والكشف عن مكوناته ووضع مقاييس خاصة به.

ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى أهم تعريفات الذكاء الاجتماعي ومظاهره وأبعاده وبعض النظريات المفسرة له.

1- تعريف الذكاء

- المعنى اللغوي للذكاء :

الذكاء محصلة لمجموعة من القدرات والقوى النفسية كالإحساس والإدراك والإرادة والانفعال والهيجان والعاطفة والتذكر والتخيل .

ويعرف الذكاء لغة :

ذكي ، وذكي ، وذكو ، ذكاء كان سريع الفطنة والفهم فهو ذكي (م) ذكية ، أذكياء (ج) الذكاء حدة الفؤاد / سرعة الفطنة (ابن منظور 1990 ، ص106)

ويعود الفضل إلى الفيلسوف الروماني شيشرون إلى ابتكار كلمة اللاتينية هي :

Intelligentia لتعني حرفيا معنى الكلمة اليونانية nous ، وقد شاعت الكلمة اللاتينية في اللغات الأوربية الحديثة بنفس الصورة ، فهي في الإنجليزية والفرنسية مثلا intelligenceوتعني لغويا الذهن intellect والعقل mind والفهم understanding والحكمة sagacity وقد ترجم هذا المصطلح في بداية الاهتمام علماء النفس العرب بهذا العلم في صورته العلمية الحديثة بكلمة ذكاء.

(فؤاد أبو حطب، 1990، ص236)

- المعنى الاصطلاحي للذكاء :

لا يوجد تعريف واحد للذكاء يتفق عليه علماء النفس ، ومع ذلك فثمة اتفاق بينهم على أنواع النشاط العقلي والمعرفة التي تدخل في مجال الذكاء الإنساني ، فالذكاء مفهوم غير واضح إذ يشتمل على الإدراك والتعليم والاستدلال على القدرة على حل المسائل المعقدة .

يعرفه أحمد زكي صالح 1972 بأنه : " عبارة جمع من تكوين فرضي أي أن الذكاء مثله كمثل الكهرباء أو المغناطيسية ، فهذه تكوينات فرضية أي أننا لا نلاحظها مباشرة وإنما نستدل على وجودها بآثارها ونتائجها".**(محمد جهاد جمل ، 2000، ص57)**

ويعرفه سبيرمانspearman بأنه "القدرة على إدراك العلاقات وخاصة العلاقات الصعبة أو الخفية".

ويعرفه وكلسر wecsler بأنه : "القدرة العقلية لدى الفرد على التصرف الهادف والتفكير المنطقي والتعامل المجدي مع البيئة".

(جابر عبد الحميد جابر ، 1997، ص40)

2-أنواع الذكاء :

تعمل جميع أنواع الذكاء بتناغم وانسجام وكأنها أعضاء في فرقة موسيقية، ولن تكون كذلك إذا فقدت مثل هذا التناغم والانسجام وهذه الأنواع هي:

2-1 الذكاء الفراغي:

وهو القدرة على تخيل الأبعاد الثلاثة وفهم العلاقة بين عناصر الجسم الواحد مثل النحت والتصاميم الهندسية .

2-2 الذكاء اللغوي:

القدرة على التعبير اللغوي وعلى التفكير في الكلمات بسرعة.

2-3 الذكاء المنطقي:

النظر للأشياء على أنها سلسلة من العناصر المترابطة كما يفعل الفلاسفة حيث يحللون ويستنتجون ليصلوا إلى نتيجة منطقية.

2-4 الذكاء الشخصي:

امتلاك صورة صحيحة عن الذات ، معرفتها والقدرة على تحليل الأحاسيس والتحكم بها والتعرف عليها .

2-5 الذكاء الموسيقي:

الاستعداد والإدراك وتقدير وتذوق وإنتاج نغمات وألحان.

2-6 الذكاء الجسدي:

وهو القدرة على التحكم بحركات الجسد، مثل المهارة التي يمتلكوها الرياضيون والراقصون.

2-7 الذكاء الاجتماعي:

هو القدرة على فهم العلاقات الاجتماعية واستخدامها بما ينفع الشخص بحاضره ومستقبله .

(محمد عبد الرحيم عدس، 1997، ص55).

فقد بدأ مفهوم الذكاء الاجتماعي في العشرينيات من القرن الماضي ، ثم ازداد الاهتمام به في الثمانيات من نفس القرن ، بظهور نظرية جارندر للذكاءات المتعددة ، مما ساهم في تحديد المفهوم ومكوناته .

وكانت بداية الاهتمام بالذكاء الاجتماعي على يد ثورندايكthorndike1920 عندما أشار إلى وجود مظهر من مظاهر الشخصية يتميز عما هو متعارف عليه من صور الذكاء العملي ، أو الذكاء المجرد أطلق عليه اسم الذكاء الاجتماعي ، وبعد ذلك اهتم العلماء بدراسة هذا النوع من الذكاء ، والمكونات التي يقوم عليها والمقاييس التي يمكن الاعتماد عليها في قياسه .

3- مفهوم الذكاء الاجتماعي:

3-1 عرفه ثورندايك thorndike باعتباره القدرة على فهم الرجال والنساء والفتيان والفتيات والتحكم فيهم وإدارتهم بحيث يؤدي بطريقة حكيمة في العلاقات الإنسانية.

(فؤاد أبو حطب، 1983، ص409).

3-2 ويعرفه دريفر بأنه "ذلك النوع من الذكاء المستخدم في تعامل الفرد مع الآخرين وفي العلاقات الاجتماعية ، ويشير إلى أن الذكاء الاجتماعي العالي مرادف لمفهوم اللباقة "

(خالد المطيري ، 2000، ص08).

3-3 وفي موسوعة علم النفس تم تعريف الذكاء الاجتماعي بأنه "ذلك النوع من الذكاء الذي يتوسله الفرد في معاملته مع الآخرين من الناس ، وفي ممارساته الاجتماعية " وأن الذكاء الاجتماعي العالي مرادف لمفهوم اللباقة والبراعة والقدرة على التكيف وسط البيئة الاجتماعية والنجاح في العلاقات الاجتماعية.

(أسعد رزق ، 1977، ص140).

3-4 ويعرف الذكاء الاجتماعي في قاموس العلوم الاجتماعية بأنه "قدرة الفرد على التعامل في المواقف الجديدة التي تنطوي على علاقات متبادلة مع أعضاء الجماعة"

(أحمد زكي بدوي، 1982، ص389)

3-5 ويعرف في المعجم التربوي بأنه " مهارة الفرد في التكيف وبناء علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين". **(محمد الخولي ، 1980، 450).**

3-6 ويعرف بأنه "القدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين والتعامل مع البيئة بنجاح والاستجابة بطريقة ذكية في المواقف الاجتماعية وتقدير الشخص لخصائص الموقف تقديرا صحيحا والاستجابة له بطريقة ملائمة بناء على وعيه الاجتماعي".

(أحمد الغول، 1993، ص47)

3-7 ويعرفه حامد زهران بأنه "قدرة الفرد على إدراك العلاقات الاجتماعية وفهم الناس والتفاعل معهم وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية ، مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي ، ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية". **(حامد زهران 2000، ص281)**.

3-8 كما يعرفه حسين الدريني بأنه "القدرة على التعامل مع الناس، كما تظهر في القدرة على إصدار الأحكام في المواقف الاجتماعية والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه والقدرة على التعرف على حالة المتكلم النفسية ، والقدرة على ملاحظة السلوك الإنساني وأخيرا روح المرح والمداعبة".
(حسين الدريني ، 1984، ص105)

وفي إطار نموذج الذكاءات المتعددة عرف جارندر gardner الذكاء كالاجتماعي تحت مسمى "ذكاء بين الشخصي الاجتماعي " على أنه مفهوم واسع نسبيا يشمل عددا من القدرات أهمها ما يأتي:

- ✓ القدرة على استشفاف المشاعر الإنسانية والدوافع والحالة المزاجية والنفسية للآخرين.
- ✓ القدرة على بناء العلاقات الناجحة مع الآخرين والعمل كعضو فعال في الفريق .
- ✓ القدرة على إبداء التعاطف تجاه الآخرين

3-9 في حين يعرف الذكاء الاجتماعي بأنه " قدرة عقلية لدى الفرد تتعلق بعلاقته بالآخرين وتظهر في فهمه للمشاعر والإحساسات الداخلية ، أو الحالات الوجدانية والعقلية لهم ، وحسن تعامله معهم والتأثير فيهم والتأثر بهم ، وبناء علاقات ناجحة معهم ، ومعرفة الآداب العامة للسلوك والعادات والتقاليد الاجتماعية ، وحسن التصرف في المواقف والمشكلات الاجتماعية ".

(زياد ثابت ، 2001 ، ص 23) .

ونتيجة للاختلافات السابقة في تعريف الذكاء الاجتماعي وعدم وجود تعريف موحد يجمع بينهم وتركيز بعض هذه التعريفات على فهم العلاقات الإنسانية والاجتماعية والقدرة على التكيف كما في تعريف ثورندايك (1920)، وأحمد الخولي (1980) وحامد زهران (2000) ،كما أن بعض التعريفات ركزت على القدرة على تذكر الأسماء والتعرف على النفسيات ، كتعريف حسين الدريني (1984)

كذلك ركز البعض الآخر من التعريفات على التعامل مع المواقف الجديدة واللباقة كتعريف قاموس العلوم الاجتماعية (1982) وموسوعة علم النفس (1977).

ويمكن القول أن الذكاء الاجتماعي يتجلى في مظاهر موقفية مثل :

- أن يألف الفرد الآخرين، وأن يؤلف منهم.
- أن يكون موضع التقدير من المحيطين به.
- أن ينجح في التعاون مع الآخرين.
- أن يكون ذا حساسية اجتماعية عالية، فيما يتصل بإدراك مشاعر الآخرين وحالتهم النفسية ومن خلال ما يصدر من سلوكيات أو تعبيرات.

وقد توصلت الباحثة إلى التعريف التالي للذكاء الاجتماعي : هو عبارة عن مجموعة من المهارات المعرفية التي تختص بقدرة الفرد " اللفظية وغير اللفظية " وإدراكه لثقافة البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها ، لبناء علاقات اجتماعية سليمة ، والتصرف بطريقة مناسبة في المواقف الاجتماعية لتحقيق أهدافه ، والتعايش مع أفراد مجتمعه بسلام .

4 . الذكاء الاجتماعي في التصور الإسلامي :

لقد اهتمت الشرائع السماوية عموما ،والدين الإسلامي خصوصا برعاية الذكاء الاجتماعي وتنميته قبل أن يهتم علماء الاجتماع وعلماء النفس الغربيين به ،فالدين له كل السبق في الحث على المساواة والأمانة والصدق والتسامح وضبط النفس واحترام الغير والنهي عن الأخلاق السيئة التي تعيق التواصل بين الناس كالتعصب والتسلط والغرور و الكبرياء والأنانية ،وإذا اعتبر علماء النفس وعلماء الاجتماع أن المعاملة الحسنة والتعامل مع الآخرين بشكل لبق أحد أنواع الذكاء فإن الإسلام يعتبرها الدين كله. **(موسى القدرة، مرجع سابق،ص 31)**

وفيما يلي توضيح لبعض مظاهر الذكاء الاجتماعي في الإسلام وذلك من خلال الحديث عن مدى حث وعناية القران الكريم بمعاملات والتي تتضمن معانيها الذكاء الاجتماعي وتتمثل في الأتي **بقوله تعالى:**﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ **(آل عمران :159)**

- **تجنب ظن السوء:**

بقوله تعالى :﴿ أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴾ **(الحجرات 12)**

- **عدم السخرية من الآخرين :**

﴿ الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ **(الحجرات :11)**

- **مخالطة الآخرين والتفاعل الإيجابي معهم :**

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ **(الحجرات:13)**

5-مكونات الذكاء الاجتماعي:

5-1 يشير ويكمان " weichman" إلى أنه بالرغم من انتشار مصطلح الذكاء الاجتماعي وتعدد دراساته إلا أن علماء النفس مازالوا يجهلون التكوين الذي يقوم عليه وان المحاولات ما تزال تبذل لإثبات الذكاء الاجتماعي له وجود مستقل عن الذكاء اللفظي والذكاء العام.

5-2 ولقد رأى ثورندايك thorndike أن الذكاء مكون من خليط من المكونات المستقلة تتجمع في ثلاثة مجالات :

5-2-1 الذكاء العياني (أو الشيئي): ويشمل القدرات التي تعالج الأشياء المادية والمواد العلمية التي يعتمد عليها في أداء الأعمال الفنية والميكانيكية ، واستخدام الآلات والأجهزة .

5-2-2 الذكاء المجرد: ويشمل القدرات العقلية التي تعالج الألفاظ والعمليات الرمزية المختلفة.

5-2-3 الذكاء الاجتماعي : ويشمل القدرات العقلية التي يعتمد عليها في تحديد كفاءة علاقة الفرد بالآخرين وحسن تكيفه مع الظروف الاجتماعية المختلفة .

(خليل عسقول ، 2009، ص20).

3-5 ولقد استنتجت اوسوليفان osulliva أن هناك ستة عوامل سلوكية للذكاء الاجتماعي أمكنها تحديدها في كالأتي :

5-3-1 معرفة الوحدات السلوكية: وتعكس القدرة على فهم التعبير غير اللفظي، مثل تعبير الوجه.

5-3-2 معرفة الفئات السلوكية: وتعكس القدرة على أن يدرك الشخص أن طرق التعبير المختلفة مثل الإيماءات وحالة الجسم، وتعبيرات الوجه يمكن أن يكون لها معنى مقصودا.

5-3-3 معرفة العلاقات السلوكية: وتعكس القدرة على معرفة العلاقات في المواقف الاجتماعية.

5-3-4 معرفة المنظومات السلوكية: وتعكس القدرة على معرفة السياق الاجتماعي المركب.

5-3-5 معرفة الدلالات الاجتماعية : وتعكس القدرة على تفسير الإيماءات والتعبير الوجهي.

5-3-6 معرفة الدلالات السلوكية: وتعكس القدرة على التنبؤ بما سيحدث فيما بعد نتيجة لموقف اجتماعي معين. (http://www.alitthad.com/peper.php?)

5-4 وأوضح جيلفورد gilford من خلال نموذج بناء العقل الذي يوضح فيه تصنيفه للعوامل في شكل ثلاثي الأبعاد ، تمثل العمليات العقلية بعده الأول ، والمحتويات بعده الثاني ، والنواتج بعده الثالث ، وفيما يلي توضيح لكل من هذه الأبعاد الثلاثة :

5-4-1 بعد العمليات : ويقترح gilford بالنسبة للعمليات العقلية أن تصنف إلى همسة أنواع (المعرفة والتذكر ، والتفكير التقاربي ، والتفكير التباعدي والتقويم).

5-4-2 بعد المحتويات : ويتعلق هذا البعد بالمادة المتضمنة في المشكلة التي ينشط فيها عقل الإنسان وفيما يتصل بهذا البعد يميز جيلفورد بين خمسة أنواع من المحتويات وهي :

- ✓ المحتوى البصري: وهو ذلك النوع من الأنشطة العقلية التي تكون فيها المادة أو المعلومات التي يعالجها العقل تتعلق بالإدراك البصري، مثل الإشكال البصرية أو صورها المتخيلة.
- ✓ المحتوى السمعي: وهو نوع من الأنشطة التي تتعلق فيها المعلومات بالإدراك السمعي أو الاستثارة السمعية المباشرة، أو صورها المتخيلة.

✓ المحتوى الرمزي : ويتعلق بالمعلومات التي تتكون في شكل مجرد أو في صورة غير عيانية أو حسية ويتكون من الحروف أو الرموز أو الأرقام وظهر بصورة أساسية في المشكلات اللفظية والعددية ، حينما لا يكون التركيز منصبا على معانيها .

✓ المحتوى السيمانتي (أي محتوى المعاني): ويتعلق بالأفكار والمعاني التي تحملها الألفاظ ودلالاتها .

(جابر عبد الحميد جابر ، مرجع سابق ، ص ص 209-232)

✓ المحتوى السلوكي : وهو نوع من المعلومات التي تتعلق بسلوك الآخرين ، وحالاتهم النفسية كما تظهر في حركاتهم التعبيرية وقدرات المحتوى السلوكي ، هذه هي ما اعتبرها جيلفورد قدرات الذكاء الاجتماعي ، من حيث تركيزها على التعامل مع الآخرين .

5-4-3 بعد النواتج : ويتعلق بنوع الشيء الذي ينصب عليه نشاط الفرد العقلي ، بصرف النظر عن نوع العملية العقلية أو محتوى المشكلة وتوجد ستة أنواع من النواتج هي : (الوحدات والفئات والعلاقات والمنظومات والتحويلات).

وفيما يرى جابر أيضا أن القدرات في هذا الجانب السلوكي (من نموذج جيلفورد) يمكن أن توصف بأنها الذكاء الاجتماعي الذي ساعدنا على فهم سلوك الآخرين وفهم سلوكنا تجاههم أيضا .

(المرجع السابق،ص 232-234).

5-5 وتوصل مارلو "marlowe" إلى أن الذكاء الاجتماعي عبارة عن مكونين :

الأول: الأداء الاجتماعي: وهو السلوك الفعلي في المواقف الاجتماعية الذي طبيعته المنفعة المتبادلة.

الثاني: الكفاءة الاجتماعية: وهي القدرة الخاصة للشخص للتعامل مع الآخرين بطريقة ملائمة أي القدرة على التصرف بشكل فعال اجتماعيا.

ويوضح للكفاءة الاجتماعية ثلاثة مكونات هي:

الفاعلية الذاتية الاجتماعية : وهي الشعور بالثقة والتمكن من النجاح من التفاعل الاجتماعي.

المهارات الاجتماعية: وتتكون من عنصرين هما المهارات السلوكية والمعرفة الاجتماعية.

الاهتمام الاجتماعي: ويتناول الدافع الذي يوجه السلوك للهدف ويعكس اهتمام الشخص بالهدف واهتمام الناس به. **(Http//Www.Ybreem.Com/Vb/Sgowthread.Php.)**

6- مظاهر الذكاء الاجتماعي :

نستطيع التعرف على الذكاء الاجتماعي من خلال المظاهر التي تدل عليه وذلك من خلال سلوك الفرد الذي يتمتع بالذكاء الاجتماعي سواء من خلال تقييمه لنفسه أو من خلال تعامله مع الآخرين لذلك للذكاء الاجتماعي مظاهر عامة تتمثل في توافق الفرد ونجاحه الاجتماعي والتزامه بسلوكيات المجتمع وأيضا مظاهر خاصة تتمثل في تعامله مع الأشخاص وذلك من خلال فهمهم وتفسير السلوك الصادر عنهم وفيما يلي توضيح لمظاهر الذكاء الاجتماعي العامة والخاصة .

6-1 المظاهر العامة للذكاء الاجتماعي :

- **التوافق الاجتماعي** : ويعني السعادة مع الآخرين ، أو الالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي ، وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية ، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

- **الكفاءة الاجتماعية:** وتتضمن الكفاح الاجتماعي، وبذل كل جهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية، وتحقيق توازن مستمر بين الفرد وبيئته الاجتماعية لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية.

- **المسايرة:** وتضمن الالتزام سلوكيا بالمعايير الاجتماعية في المواقف والمناسبات.

- **آداب السلوك الأخلاقي** : ويتضمن إتباع السلوك المرغوب اجتماعيا وأصول المعاملة والتعامل السليم مع الآخرين وأساليبه وفنياته .

(حامد زهران ، مرجع سابق ، ص226).

6-2 المظاهر الخاصة للذكاء الاجتماعي

- **كفاءة التصرف في المواقف الاجتماعية** : فالشخص في تفاعله مع الآخرين يواجه مواقف مختلفة وعليه أن يسلك فيها سلوكا معينا ، فالشخص الذي يحسن التصرف في مثل هذه المواقف ، أو تبعا لمعايير معينة هو الشخص الناجح في التعامل مع الآخرين والذي يتمتع بالقدرة على التعامل معهم .

- **فهم حالة المتكلم النفسية** : ذلك أن الأفراد يختلفون من حيث القدرة على إدراك مشاعر الآخرين ، والتعرف على حالاتهم النفسية من حديثهم ، ولذلك فإن الشخص الناجح في التعامل مع الآخرين ، هو الأقدر على إدراك هذه الحالات بسهولة ، وهو الأكثر ذكاء من الناحية الاجتماعية من الشخص العادي .

– **الإدراك الاجتماعي :** ويتجلى في قدرة الشخص على تفسير السلوك الصادر عن الآخرين ودلالته الخاصة تبعا للسياق الذي صدر فيه هذا السلوك .

– فهم السلوك الاجتماعي: ويتمثل في القدرة على ملاحظة السلوك الإنساني، والتنبؤ به من خلال بعض المظاهر، فالشخص الذكي اجتماعيا يستطيع أن يتعرف على حالة المتحدث من خلال بعض الإشارات البسيطة التي تصدر عنه، أو أوضاع معينة لجسمه.

– **فهم التعبيرات الإنسانية:** وتعني قدرة الشخص على معرفة الحالة النفسية للآخرين وذلك من خلال إدراك دلالات بعض تعابير الوجه ، أو إيماءات اليد ، أو أوضاع الجسم ، أو غير ذلك من المؤشرات التعبيرية .

(المرجع السابق، ص282)

7– أبعاد الذكاء الاجتماعي :

حدد مارلو marlowe خمسة أبعاد للذكاء الاجتماعي تمثلت في الآتي :

– **الاهتمام الاجتماعي:** يشير إلى ميول الشخص في أي مجموعة بشرية.

– **المهارات الاجتماعية:** وتشير إلى قوة الفرد على استخدام مهارات التفاعل الاجتماعي الكفء مع الآخرين.

– **مهارات التعاطف :** وتشير إلى فهم أفكار ومشاعر الآخرين ، والتعاطف معهم.

– **القلق الاجتماعي :** ويشير إلى مستوى قلق الفرد وخبرته في مختلف المواقف الاجتماعية.

– **المشاعر الوجدانية :** وتشير إلى قدرة التشخص على الإدراك ، أو التنبؤ بردود أفعال الآخرين على سلوكه نحوهم. **(Http//Www.Ybreem.Com/Vb/Sgowthread.Php)**

ويمكن تلخيص الأبعاد المكونة للذكاء الاجتماعي من خلال مراجعة الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال على النحو التالي:

– الحساسية لشعور الآخرين واحترام حقوقهم ووجهة نظرهم مع الإخلاص والاهتمام بهم والقدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية .

– التميز بالمهارات الاجتماعية ومنها مهارة تحديد الأهداف وإنجازها ومهارات التواصل والقيادة.

– الكفاءة الاجتماعية والتي تعتبر مرادفة للذكاء الاجتماعي والتي تتضح في التكيف الاجتماعي والقدرة على التخطيط الاجتماعي والاهتمام والمشاركة الاجتماعية.

- المفهوم الموجب عن الذات والتوكيدية والحفاظ على كينونة الذات في المواقف الاجتماعية.

(السعيد أبو حلاوة ، 2005، ص11)

8- العوامل المؤثرة في الذكاء الاجتماعي

8. 1 التفاعل الاجتماعي:

إن عملية التفاعل عملية رئيسية في الحياة الاجتماعية للإنسان ،والسلوك الفردي ما هو إلا ظاهرة تنتج عن التفاعل المستمر مع الآخرين وما نتوقعه من سلوكهم الفعلي وهكذا يتضمن التفاعل الاجتماعي نوعا من التوقع من جانب كل المشتركين فيه حيث يعتمد التفاعل على تحليل السلوك الذي يصدر عن الفرد في الموقف الاجتماعي .

ومن خلال التفاعل بين الأفراد تبرز شخصية الفرد فتكون هناك شخصية مؤثرة وأخرى متأثرة ،فطبيعة العمل الاجتماعي أنه يؤثر على بناء الشخصية والسلوك الاجتماعي ومن ثم يؤثر على نوع السلوك واستجابته ،وتكون استجابة الفرد للأخريين لا على ما يقولونه أو يفعلونه فحسب بل على أساس شعوره نحوهم كأشخاص .

(إخلاص الخالدي ،مرجع سابق ،ص 34)

وقد زخر القران الكريم بالآيات التي تحث على التآخي والتعارف من خلال عملية التفاعل الاجتماعي والابتعاد عن التنافر والفرقة وذلك بقوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم "﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ **(الحجرات ،الآية 10)**

وكذلك قوله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم :﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ **(الحجرات ،الآية 13)**

و قد ضرب لنا رسولنا الكريم المثل قولا وعملا كما في الحديث الشريف « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»

(البخاري 1987)

- كما يعد التفاعل الاجتماعي أداة الاكتساب القيم والعادات والاتجاهات وسعي الأفراد إلى تعديل إدراكاتهم من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن من المواءمة وإلى إشباع العديد من الحاجات النفسية للأفراد وعليه يمكن القول أنه كلما زادت قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين زادت قدرته على التنبؤ بوجهة نظر الآخرين .

(إخلاص الخالدي، مرجع سابق، ص34)

8-2 التنشئة الاجتماعية:

أو التطبيع الاجتماعي وهي عملية تعلم وتعليم وتربية قوامها التفاعل الاجتماعي، تهدف إلى إكساب المرء سلوكا ومعايير واتجاهات ملائمة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته وتكسبه الطابع الاجتماعي وتسير له الاندماج في الحياة الاجتماعية ،وللتنشئة الاجتماعية أهميتها التي تكمن في :

أ- إكتساب المرء إنسانيته : حيث عن طريقها يتعلم الإنسان اللغة والعادات ،والتقاليد والقيم السائدة في جماعته .

ب- المجتمع صفات خاصة: حيث تعتبر التنشئة مسئولة عن رسوخها والمحافظة عليها ونقلها من جيل لأخر.

ج- تساعد على توافق الشخص ومجتمعه.

د- توجد بعض أوجه التشابه بين المجتمعات المختلفة.

- وتعد التنشئة الاجتماعية عملية هادفة ،ففي مراحلها الأولى للحياة تستهدف إشباع حاجات الفرد ومطالبه ،أما في المراحل اللاحقة فإنها فضلا عن إشباع الحاجات فإنها تستهدف إحداث نوع من التوازن والتوافق الشخصي والاجتماعي للفرد بينه وبيت بيئته كما أن المرء لا يكون سلبيا متلقيا أثناء عملية التنشئة بل إيجابيا مشاركا ،لأنها تعتبر عملية أخذ وإعطاء بين الفرد وجماعته ويشارك في عملية التنشئة الاجتماعية كل من الأسرة والهيئات والمؤسسات الاجتماعية .

(حسين الدريني ،1984 ،ص 102)

8 . 3 المرونة:

- إن مرونة الفرد في التعامل مع الأخريين تجعله يميل إلى التغيير والاستناد على الدلائل والبراهين حينما يواجه المواقف الاجتماعية ،بهدف أداء مهامه المطلوبة ،وهذه المرونة في التعامل

تسهم في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى الفرد ،حيث يؤكد (ليفين) livine أن العادات التي يكتسبها الفرد في حياته اليومية تتغير بتغير المواقف الاجتماعية .

8 .4 التقبل :

– إن نظرة الفرد نحو الآخرين تحدد تقبله الاجتماعي الإيجابي نحوهم من خلال إقامة العلاقات الاجتماعية، وفهم الآخرين، التعاطف معهم، والمحبة والألفة المتبادلة فيما بينهم، والاهتمام براحتهم وسعادتهم.

– وأشارت بعض الدراسات إلى فهم للآخرين ،والمرونة في التعامل معهم من خلال أداء مهامه وواجباته الملقاة على عاتقه تجعله يتقبل أفكارهم ومعتقداتهم المنطقية ،ومن ثم تجعله يواجه المواقف الاجتماعية

– الجديدة بكل حكمة من خلال تصرفه السليم الناتج عن فهمه للآخرين .

(نفس المرجع السابق ،ص 104)

9 . قياس الذكاء الاجتماعي:

لقد نبه ثورندايك (thorndike) منذ وقت مبكر إلى مشكلات قياس الذكاء الاجتماعي ،فقد استبعد استخدام الاختبارات اللفظية وعبر عن شكوكه في استخدام الصور كمحتوى تتألف منها هذه الاختبارات تحل محل الحياة الواقعية ،أما سبيرمان (spearman) فكان يرى أن القدرة على معرفة الحالات العقلية والوجدانية للآخرين يمكن قياسها باختبارات من نوع التفسيرات عند بينيه (pinet) وإكمال الصور عند بيني (hilly)والتي تتضمن التفاعل الشخصي ،ففي اختبار التفسيرات نجد مجموعة من الصور تتطلب من الفحوص و إدراك ما يحدث واستنتاج ما حدث من قبل والتنبؤ بما سيحدث بعد ذلك ،وقد سجل سبيرمان بعض النتائج التي توصل إليها من دراسة مثل هذه الاختبارات تقيس شيئا مشتركا على جانب اشتراكها في العامل العام .

(فؤاد أبو حطب، مرجع سابق، 410)

وأرجع فورد وتيساك (ford &tisak) صعوبة قياس الذكاء الاجتماعي إلى سببين هما:

. اختلاف الذكاء الاجتماعي عن الذكاء العام أو الذكاء الدراسي، وأنه لذلك لم يهتم به الباحثون من حيث التعريف، ومن حيث وضع أدوات قياس مناسبة له.

. تصور أن الاعتماد على الاختبارات اللفظية من قياس الذكاء الاجتماعي قد لا يكون ملائما لقياس الذكاء الاجتماعي فعلا، حيث يدخل في ذلك الذكاء المجرد.

(موسى القدرة ،2007،ص 21)

وترى الباحثة أن تعدد النظريات التي تناولت موضوع الذكاء الاجتماعي ،وتنوع التعريفات أدى إلى وضع العديد من المقاييس والاختبارات لقياسه في مظاهره المختلفة .

ومن وسائل قياس الذكاء الاجتماعي التي خلص إليها علماء النفس والمهتمين بهذا المجال ما يلي:

9 . 1 مقياس جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي :

ولعله الاختبار المهم الذي ظهر في الميدان لقياس الذكاء الاجتماعي متأثرا بأفكار ثورندايك وقد عدل في عام (1931) ،ثم ظهرت صورة من المقياس عام (1949) ويتألف هذا الاختبار من المكونات الخمسة التالية :

. القدرة على إصدار الأحكام في المواقف الاجتماعية ،أي قدرة الشخص على تحليل المشكلات المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية و إختيار أفضل الحلول المناسبة لها ،ويقيس هذه القدرة اختبار لفظي.

(خليل محمد عسقول ،مرجع سابق ،ص 27)

. القدرة على التعرف على حالة المتكلم النفسية من العبارات التي يقولها وتقاس باختبار لفظي أيضا .

– القدرة على ملاحظة السلوك الإنساني والاستفادة من هذه الخبرات الاجتماعية في فهم السلوك الاجتماعي ويقيسها اختبار لفظي.

– روح المرح والمداعبة أي قدرة الفرد على إدراك وتذوق النكات.

– القدرة على تذكر الأسماء والوجوه ويقيسها اختبار صور.

9 .2 الاختبارات العاملية للذكاء الاجتماعي :

قام جيلفورد وأسو ليفان بتطبيق عدة اختبارات للجانب السلوكي من (أنموذج بناء العقل) في سبيل التوصل لاختبارات ملائمة لقياس الذكاء الاجتماعي، وأمكن فعل استخلاص ستة عوامل مستقلة للذكاء الاجتماعي، تقيسها الاختبارات التالية :

(استخلاص التعبير الصحيح والكاريكاتير الناقص والتفسيرات الاجتماعية والتنبؤ بالحدث الأحق والصور الناقصة وإبدال الصور)

(نفس المرجع السابق ،ص 28)

– وترى الباحثة أنه زاد الاهتمام مؤخرا بدراسة الذكاء الاجتماعي من ناحية التحديد والقياس وعلى سبيل المثال لا الحصر تلك الدراسات التي تناولت الذكاء الاجتماعي وقياسه مثل دراسة (سفيان الداهري1997) ودراسة (فوقيه راضي 2002) ودراسة (صبحي موسى القدرة 2007) وغيرها الكثير

من البيئة العربية والتي حاولت قياس الذكاء الاجتماعي وتحديده وأسهمت دراسات جيلفورد وغيرها من الدراسات الأجنبية في تحديد وقياس الذكاء الاجتماعي .

10- النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي :

10-1 الاتجاه السلوكي:

إن منظري الاتجاه السلوكي يؤكدون على السلوك الذي يصدر عن الأفراد ويعطون اهتمام خاصا للأفعال والاستجابات ،وكيف أن الأفراد يغيرون من سلوكهم من خلال مشاهدتهم وتقليدهم لبعضهم البعض ويفترضون أن الأفراد يتعلمون أنماطا سلوكية مختلفة في مواقف محددة ،وأن خصائص الأفراد وصفاتهم إنما هي نتيجة للأحداث الخارجية التي يتعرض لها الفرد ويتفاعل معها.

ويعد ثورندايك (Thorndike 1920) من أهم منظري هذا الاتجاه ،إذ أنه من الأوائل الذين تناولوا موضوع الذكاء الاجتماعي ،حيث فسر الذكاء انه ناتج عن وجود ارتباطات قوية بين المنبهات والاستجابات ،وذلك من خلال تفاعل الفرد مع محيطه وأن مستوى الذكاء يتناسب طردا مع عدد تلك الارتباطات, فكلما كانت الارتباطات كثيرة ومعقدة كلما كان الفرد أكثر ذكاء ،وعلى هذا الأساس فالفرد لا يملك قدرة ذكائية واحدة وإنما قدرات متعددة من الذكاء تتفاوت في قوتها وارتباطها بين المنبهات والاستجابات لذلك سميت نظرية ثورندايك بالنظرية الترابطية (connestionism)كما يؤكد ثورندايك أن الذكاء يتكون من عدد كبير من العناصر أو العوامل المنفصلة فكل أداء عقلي هو عنصر أو عامل منفصل ومستقل إلى حد ما عن بقية العناصر الأخرى غير أنه قد يشترك مع كثير من العناصر في بعض المظاهر ،فالارتباط بين الأداء في مختلف الأعمال العقلية لا يفسر على أساس صفة عامة ولكنه وظيفة عدد من العناصر المتضمنة في تلك الأعمال .

أما الذكاء الاجتماعي فإنه يتكون من قدرات خاصة مستقلة بعضها عن البعض الأخر ،إذ يقوم هذا النوع من الذكاء على أساسين يتضمن الأول فهم الآخرين ، في حين يتضمن الثاني التصرف بحكمة معهم ،فالقدرة الاجتماعية تتغير دون شك تبعا للعمر والجنس المكانة الاجتماعية إذ يتعامل بعض. **(إخلاص الخالدي ،مرجع سابق ،ص 21)**

الناس بفاعلية كبيرة مع الأطفال ،في حين نجدهم يتحرجون ويتضايقون من صحبة الكبار والتعامل معهم ،وبعضهم يساير أفراد جنسه ،في الوقت الذي نجده لا يرتاح إلى الجنس الأخر كما نجد بعض الناس قد يتسم بصفة القيادة ،ولكن نجد آخرين يرتاحون حينما يكونوا مرؤوسين من قبل غيرهم .

وقدم ثورندايك تصنيفا ثلاثيا للذكاء يتضمن ما يلي :

أ . **الذكاء المجرد:** وهو القدرة على فهم ومعالجة المعاني والرموز والأرقام والألفاظ المجردة والتي تمثل جميعها علاقات تمتد من المستوى البسيط إلى المعقد.

ب ـ **الذكاء الميكانيكي** :هو القدرة على اكتساب وإتقان ومعالجة المهارات العملية واليدوية الجسمية والفعاليات الميكانيكية كتعلم الكتابة على الآلة الطابعة .

ج . **الذكاء الإجتماعي :** هو قدرة الفرد على فهم الناس وفهم المواقف الاجتماعية والتعامل السليم مع الآخرين في الأعمال الاجتماعية ،والقدرة على تقييم أعمال الآخرين، وتمييز أهدافهم التي يرغبون في الوصول إليها ،كما يؤكد ثورندايك أن أنواع الذكاء الثلاثة قد لا تكون متفقة بعضها مع البعض الأخر ،فقد يحقق الفرد نجاحا نظريا لكنه يخفق في النجاح في علاقاته الاجتماعية ،وقد يتمتع الفرد بقدرات عقلية متوسطة يحقق نجاحا باهرا في فهمه للأخريين .

ويضيف ثورندايك أن استخدام الأداء في المواقف الاجتماعية وجها لوجه ضروريا لقياس الذكاء الاجتماعي ،فقد شك باستخدام الصور باعتبارها لا تكفي ،لأن معظم فعاليات الذكاء المتعلقة بسلوك الإنسان تقوم في موقف حقيقي وتتضمن أشخاصا حقيقين ،كما يشير إلى أن معظم اختبارات الذكاء قامت على أساس النوع الأول "الذكاء المجرد " وأهملت النوعين الآخرين "الذكاء الميكانيكي والاجتماعي "وأن مزج الأنواع الثلاثة سيترتب عليه شيء من الإرباك والخلط ،لذلك فهو ينبه إلى الحاجة لاختبارات جديدة لقياس الصورتين الأخيرتين من الذكاء بدلا من خلط جميع الأنواع مع بعضها البعض ويعد سكنر(skinner) واحدا من أكثر العناصر تأثيرا في المنظور السلوكي ،وهو صاحب الافتراض الجوهري في هذا البناء وفي فهم الناس وتحديد شخصياتهم إنما يمكن أن يتم عن طريق التركيز الكلي على سلوكهم من خلال القوى والمؤثرات الخارجية التي عملت على تشكيل هذا السلوك خلال حياتهم ويكون المفتاح الرئيسي لمفهوم سكنر (skinner) هو أن السلوك عنده إنما يتحدد بأهميته ونتائجه ،فالعامل الأكثر أهمية في تشكيل السلوك عنده هو التعزيز .

ويرى أن أكثر السلوك الملاحظ على الأفراد إنما اكتسبوه من خلال تعزيز ذلك السلوك بشكل أو بأخر ،ويرى من ناحية ثانية أن المعززات في مواقف الفرد المختلفة خلال سنين حياته قد لا تكون جلية أو واضحة أو محددة (أو يحس بها أنيا) إنما يحتاج إلى رؤية وتمعن كافيين لتحديدها أو التعرف عليها ومن هنا اقترح (سكنر) وجوب إجراء تحليل وظيفي للسلوك الفردي ،وهذا يعني تحليل كل من المواقف والسلوك لتحديد المثير أو المحفز الذي يعمل على التعزيز (كالمثيرات تحفيزية أو معززات) .

وهكذا يرى رواد النظرية السلوكية أن عملية الذكاء الاجتماعي هي حصيلة تعلم أنماط السلوك المختلفة التي تم تعزيزها فتتابع تكرارها إلى أن أصبحت جزءا من شخصية الفرد أو الجماعة .

ومن شروط حدوث التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر السلوكيين ما يأتي:

1 . أن يكون التفاعل الاجتماعي متبادلا بمعنى أن تكون الاستجابات متبادلة وفي هذه الحالة يشكل سلوك الفرد مؤثرا أو منبها لسلوك الأخريين .

2 . توافر وسط موقف اجتماعي ليحدث فيه التفاعل.

3 . توافر التعزيز لضمان تكرار الاستجابات الهادفة أو الملبية لحاجة ما.

(المرجع السابق، ص 22)

10 . 2 الاتجاه العقلي:

يعد جيلفورد (Guilford) من الرواد الباحثين في هذا الاتجاه والذين تناولوا مفهوم الذكاء الإجتماعي وذلك باستخدامه التحليل العاملي ،حيث انصب اهتمامه بدراسة القدرات العقلية والتواصل إليها عن طريق دراسة الارتباطات بين الأصناف المختلفة ،وقد افترض (جيلفورد) في نظريته المسماة بنية العقل عام (1959) والتي توصل إليها من خلال بحوثه العديدة بوجود (120) قدرة يتضمنها النموذج الذي قدمه على شكل مكعب ،حيث كانت في البداية (25) قدرة ثم (40)ثم (120) إلى أن توصل إلى (150) قدرة عام (1977) وقد صنف هذه القدرات على أساس ثلاثة أبعاد وهي :بعد المحتوى ،بعد العمليات ،وبعد النواتج .

ومن خلال هذا التصنيف للأبعاد الثلاثة يرى (جيلفورد) أن المحتوى هو الذي يمثل الذكاء الاجتماعي ويشمل ثلاثين قدرة من (120) قدرة ،وبما أن أي نشاط عقلي يشمل واحدة من العمليات وواحدة من النواتج فإن قدرات الذكاء الاجتماعي الثلاثين ترتبط أيضا مع الأزواج الممكنة للعمليات الخمسة والنتائج الستة المختلفة.

ولقد طور (جيلفورد) عام (1966) الاختبارات الإدراكية السلوكية الخمسة المستخدمة كمتغير مستقل على أساس أنموذجة لقياس قدرة خاصة منفصلة تختلف عن الذكاء اللفظي ،لذلك يركز معظم الاهتمام على القدرات المعرفية السلوكية سمي باختبار العوامل الستة للذكاء الاجتماعي

((six factors test of social intelligence)) ويعزي نجاحه إلى الاستخدام المحدد للكلمات، ويتألف من اختبارات على شكل رسوم وصور ومثيرات والعوامل الستة هي:

1 . معرفة الوحدات السلوكية: وتتضح في القدرة على فهم وحدات سلوكية من خلال التعبيرات التي تقاس بالاختبارات التعبيرية.

2 . معرفة الفئات السلوكية: وتتضح في القدرة على معرفة التشابه بين المعلومات السلوكية في صيغ تعبيرات مختلفة وتقاس باختبار تصنيف التعبير.

3 . معرفة العلاقات السلوكية: وتتضح في القدرة على فهم العلاقات الاجتماعية وتقاس باختبارات الرسوم المفقودة. **(المرجع السابق،24)**

4 . معرفة المنظومات السلوكية: ويتضح في القدرة على استيعاب المواقف الاجتماعية وتقاس باختبار الصور المفقودة.

5 . معرفة التحويلات السلوكية : وتتضح في القدرة على ترجمة التعبيرات الوجهية والإشارات أو المواقف الاجتماعية كي تتغير الدلالة السلوكية ،ويقاس باختبار الترجمات الاجتماعية.

6 . معرفة المضامين السلوكية :وتتضح في القدرة على استنتاج مضامين وتكوين تخمينات تبعا للموقف الاجتماعي وتقاس باختبارات تخمينات الرسوم .

10 . 3 الاتجاه المعرفي الاجتماعي:

أ. وجهة نظر باندورا(Pandora):

أعطى (باندور) مفهوما جديدا أخر في هذا المجال هو (التعزيز بالإنابة) حيث يأخذ هذا المفهوم مكانه عندما يقوم بملاحظة شخص أخر (نموذج) عزز نمطه السلوكي من قبل الآخرين لإنجازه فعلا معينا فإننا سنعقد بأن إنجازنا للفعل المعين ذاته سيقود الآخرين إلى تعزيزه كذلك بمعنى أخر أن التعزيز لم يقع على ذات الفرد وإنما حدث لشخص (نموذج) أخر ولكنه سعى على تعزيز السلوك ذاته عند الفرد بالرغم من عدم حدوثه له هو بالذات ،وهذا هو معنى التعزيز بالإنابة.

وعن طريق تفاعل الفرد مع الآخرين وعلاقاته الاجتماعية ومدى فهمه للآخرين يصبح لديه سياق اجتماعي يندرج تحته سلوكه وتصرفه ،لذا فإن السياق الاجتماعي له أهمية بارزة من خلال إظهاره فعالية المعايير الاجتماعية التي يكتسبها الفرد وتوقعات الجماعة المدركة من قبل الفرد لما سيظهره من سلوك ،بخصوص الجماعات الأخرى ،فضلا عن المؤثرات البيئية التي تلعب دورا كبيرا في اتجاهات وسلوك الفرد مع الآخرين ،إذن فالسلوك يتشكل بالملاحظة سلوك الآخرين .

(راضي الوقفي ،1998 ،ص 206)

كما يؤكد (باندورا) بأن العمليات المعرفية كالانتباه ، التذكر والإدراك لها القدرة على التأثر في اكتساب السلوك ،فمن خلال النمذجة السلوكية يتعلم الفرد الاتجاهات سواء كانت سلبية أو إيجابية في مرحلة الطفولة من والديه ،لأنها تعتبر أوضح النماذج التي يقتدي بها ويقلدها .

ب . وجهة نظر البورت (g. all port):

يعد (ألبورت) من المنظرين لسمات الشخصية ويسمى بعميد سيكولوجية سمات الشخصية حيث أكد أن الشخصية الإنسانية يمكن وصفها بدلالة العديد من السمات المختلفة التي يظهرها الفرد من خلال سلوكه ،وبمعنى أنها ليست وحدات مستقلة داخل الفرد ولكنها مجموعة متوافقة من الصفات تتجمع لتصف السلوك .

واعتبر(ألبورت) الذكاء من المواد الخام التي تتكون منها الشخصية لأنه يربط أحد جوانبه ارتباطا تاما بالجهاز العصبي المركزي ،ومن المؤكد أن ثمة تفاعلا بين الذكاء والشخصية ،ولكن لا يوجد نمط موحد لهذا التفاعل .

والذكاء الإجتماعي عند (ألبورت) هو سمة عمومية تنمو من خلال ما يسمح للفرد من فرص وظروف ملائمة له وذلك على أساس من الذكاء النظري العام ،لذلك أكد على وجود نوع ثالث من الذكاء المجرد والميكانيكي وهو الذكاء الإجتماعي ،واعتبره غير موروث مقارنة بالنوعين الآخرين.

ج . وجهة نظر سترونج (stonge):

أكدت (سترونج) من خلال نظريتها التي طرحتها في العلاقات الاجتماعية بأن الفرد من خلال خبرته الاجتماعية السابقة التي يكتسبها بحكم علاقاته الاجتماعية مع الآخرين باستطاعته تشخيص سلوك الآخرين فمن خلال اتزانها الانفعالي ومدى فهمه للآخرين يستطيع كسب ثقتهم به وامتلاكه الكثير من المهارات والإمكانيات وأساليب الإصغاء بحيث يجعل الآخرين متعاونين معه في علاقاته الاجتماعية. **(المرجع السابق ،213)**

وبهذا فإن سترونج (stonge) قد ربطت بين علاقة الفرد مع الآخرين وما يمتلكه من مهارات اجتماعية من خلال الخبرة السابقة معهم سواءا كانت خبرات سارة أو مؤلمة بحيث تحدد درجة تفاعله معهم بناءا عليها .

10 . 4 الاتجاه الفلسفي:

جون ديوي (1958 . 1952) : يعد جون ديوي (john Dewey) من الفلاسفة الذين طرحوا مفاهيم النظرية التي تتصل بالبيئة الاجتماعية فهو فيلسوف وعالم نفس أمريكي ويعد من أوائل المؤسسين للفلسفة البرجماتية وللمدارس التجريبية .

ارتبط اسم جون ديوي بفلسفة التربية وقد خاض في تحديد الغرض من التعليم وأفاض في الحديث عن ربط النظريات بالواقع ،وأكد على أن المدرسة يجب أن تعكس مستوى التطور الاجتماعي ،كما أنه أكد أن الخبرة الإنسانية هي أساس نهائي وامتحان أخير لكل معرفة ،حيث لأن التربية تسعى

لإكساب الفرد ذكاء اجتماعي يساعده على تحقيق أفضل تكيف من خلال تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية ،كما يفترض ديوي أن الإنسان كائن بيولوجي اجتماعي قادر على أن يعمل لنفسه بيئة أفضل ولديه القدرة الكافية على تشكيل مصيره بصورة صحيحة ،كما افترض ان الخبرة والتجربة لا تعرف فقط بالاهتمامات المتعلقة بالعالم المادي الميكانيكي البحت ،بل تمتد إلى الأمور الاجتماعية فالعقل هو شكل من أشكال السلوك وخاصة السلوك الاجتماعي أي السلوك الذي له هدف واتجاه ،وأن عمل الفعل في أساسه هو سلوك ونشاط وتفاعل مع البيئة البيولوجية الاجتماعية .

إن مفهوم الذكاء الاجتماعي عند ديوي قد أفسده الغموض النظري لأنه أصدر دائما على القوة العظيمة لطريقة الذكاء التي تمكن في التطبيق العملي للأفكار والفرضيات ،ويؤكد أن الذكاء الإجتماعي يصبح ذا قيمة وحقيقة اجتماعية فقط عندما يتم إزالة الظروف الاجتماعية التي تمنع التفكير الحر . **(المرجع السابق ،ص 218)**

10 . 5 تلخيص الاتجاهات النظرية للذكاء الاجتماعي :

يتضح لنا من خلال استعراض أهم الاتجاهات النظرية التي تناولت تفسير مفهوم الذكاء الاجتماعي ما يأتي:

1 . يؤكد الاتجاه السلوكي بأن الذكاء الاجتماعي يمثل قدرة الفرد على فهم الآخرين والتعامل السليم معهم من خلال العلاقات الاجتماعية والتصرف بحكمة معهم ،حيث أن نجاح الفرد في الحياة ناتج على أنه لا يحيا في فراغ وإنما يعيش في وسط تجمعات بشرية يتفاعل معها ويؤثر فيها ويتأثر بها .

2 . يشير الاتجاه العقلي عند (جيلفورد) بأن الذكاء الاجتماعي يرتبط بالمحتوى السلوكي للقدرات العقلية والذي يتضمن خبرات متعددة على معلومات غير لفظية من خلال إدراك الأفراد للرموز و التعابير المستخدمة اجتماعيا والمشاركة الفعالة مع الآخرين .

3 . يرى (جون ديوي) في الاتجاه الفلسفي بأن الذكاء الاجتماعي يصبح ذا قيمة وحقيقة اجتماعية فقط عندما يتم إزالة الظروف الاجتماعية التي تمنع التفكير الحر المبدع ،حيث ربط بين التربية والذكاء الاجتماعي ،واعتبر بأن هدف التربية السعي لجعل الفرد متكيفا مع البيئة التي يعيش وسطها وبالتالي فهي تسعى إلى إكساب الفرد الذكاء الاجتماعي ليصبح قادرا على تحقيق أفضل تكيف اجتماعي .

4 . تتضمن فكرة الاتجاه المعرفي . الاجتماعي مفهوم السياق الاجتماعي ،حيث أنه من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين والتعامل السليم من خلال علاقاته الاجتماعية التصرف بحكمة معهم يصبح

لديه سياق اجتماعي يندرج تحت سلوكه الذي يظهره من خلال المعايير والتقاليد الاجتماعية التي يكتسبها الفرد بالنمذجة السلوكية .

وترى الباحثة أن الاتجاهات النظرية أكدت على أهمية الذكاء الاجتماعي وعلاقته بسلوك الفرد إذ أنه لا يمكن ملاحظته أو الاستدلال عليه إلا عن طريق السلوك الاجتماعي للفرد ،وتتجلى أهمية الذكاء الاجتماعي من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين وقدرته على فهمهم والتصرف السليم معهم في المواقف الإنسانية والاجتماعية من خلال اكتسابه للخبرات والمهارات في علاقته مع الآخرين ،حيث أن نجاح الفرد في كافة ميادين الحياة يتوقف على مدى تحقيق أفضل توافق في المحيط الذي يعيش فيه.

11. استراتيجيات تدريس الذكاء الاجتماعي:

يحتاج بعض التلاميذ وقتا ليصرفوا أفكارهم ويبعدوها عن الآخرين إذا أرادوا أن يعملوا على أفضل نحو في حجرة الدراسة ،وهؤلاء المتعلمون الاجتماعيون قد أفادوا من بزوغ التعلم التعاوني ولكن بما أن لدى جميع الأطفال ذكاء اجتماعيا بدرجة أو أخرى ينبغي على كل مربي أن يكون على وعي بالمداخل التدريبية التي تستوعب التفاعل بين الناس ،والاستراتيجيات الآتية يمكن أن تساعد في إشباع حاجة كل تلميذ للانتماء والارتباط بالآخرين والتطوير من ذكائه الاجتماعي .

أ – **مشاركة الأصحاب** : وهي عبارة عن اشتراك تلميذين أو أكثر في الإجابة عن تساؤل أو تحضير درس أو البحث عن معلومة ما، ويمكن أن تتطور إلى أن يدرس تلميذا أخر مادة معينة أو يدرس أكبر سنا و أصغر في فصل مختلف .

(جابر عبد الحميد جابر، مرجع سابق، ص 103)

ب – **تماثيل الناس** :وهي عبارة عن قيام الطلاب بالتمثيل الفعلي لبعض المعلومات التي يتلقونها ومثال ذلك أن يقوم الطلاب ببناء الهيكل العظمي وذلك بأن يمثل كل شخص عظمة أو مجموعة من العظام ،وهذه الآلية تنقل التعلم من سياقه النظري البعيد لتضعه في سياق اجتماعي متاح على نحو مباشر .

ج – **المجموعات التعاونية** : وهي إستراتيجية تمكن التلاميذ من الوصول إلى التعلم ذو المعنى ،فالتلاميذ يثيرون أسئلة ويناقشون أفكارا ويقعون في أخطاء ويتعلمون من الاستماع ويحصلون على نقد بناء فضلا على أنه يوفر فرص تلخيص ما تعلموه في صورة تقرير، كما ويوفر فرص لضمان نجاح التلاميذ جميعا ، فالاعتماد المتبادل يقتضي أن يساعد التلاميذ بعضهم في تعلم المفاهيم وإتقان المهارات التي تتعلمها المجموعة وبذلك يتعلم التلميذ من خلال التحدث والاستماع والشرح والتفسير والتفكير مع الآخرين ومع نفسه .

د – ألعاب الرقع :

وهي إستراتيجية ممتعة للتلاميذ ويتيح لهم أن يتعلموا في سياق اجتماعي غير شكلي،وهي عبارة عن إيضاح المعلومة للطلاب عن طريق الأحجية ،وذلك بأن يكتب المعلم الأسئلة على بطاقات والإجابة على خلفها ويستطيع الطلاب أن يقلبوا الورقة لقراءة الجواب حينما يعجزون عن الإجابة وأيضا أن تسأل أسئلة على بطاقات تتضمن عن كلمة أو ما شابه .

(المرجع السابق، ص 104)

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال ما سبق أن الذكاء الاجتماعي من المواضيع الهامة في مجال علم النفس وان اهتمام علماء النفس بدراسته دليل على أهمية هذا النوع من الذكاء لدى الشخص خاصة بتسارع التغيرات الاجتماعية الحاصلة للمجتمعات وتقدمها ازدادت التحديات الاجتماعية للفرد، والذكاء الاجتماعي بكون سلوك يمكن ملاحظته وممارسة أدبياته يمكن القول أن فلانا ذكي اجتماعي وفلان ليس ذكي اجتماعيا حيث أن الشخص بذكائه الاجتماعي يكون قادرا على إحداث انطباع معين لدية الآخرين وما يميزه من سلوكات اجتماعية ناجحة وفعالة فانه بالتأكيد يكون مرغوب به في المجتمع.

الجانب الميداني

الفصل الرابع
الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

منهج الدراسة

حدود الدراسة

الدراسة الاستطلاعية

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أدوات جمع البيانات

الخصائص السيكومترية للمقياس

إجراءات التطبيق

الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر فصل الإجراءات المنهجية في كل مذكرة حلقة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي بحيث سنوضح في هذا الفصل المنهج المتبع والدراسي الاستطلاعية إضافة إلى تحديد ميدان الدراسة والعينة المستهدفة فيها، كذلك الأدوات المستخدمة في الدراسة وخصائصها السيكومترية، ثم نتعرض فيه لمختلف الأساليب الإحصائية التي تتناسب وطبيعة الموضوع محل الدراسة.

1- **منهج الدراسة :** تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي هو أكثر المناهج شيوعا وانتشارا واستخداما في الدراسات التربوية والنفسية بصفة خاصة والاجتماعية بصفة عامة، ويركز على ما هو كائن في وصفه وتفسيره للظاهرة موضوع البحث، ويعبر المنهج الوصفي عن جميع البيانات بنوعيها الكمية والكيفية حول الظاهرة محل الدراسة، من أجل تحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وخصائصها.

(داودي محمد، بوفاتح محمد، 2007، ص 81)

2) حدود الدراسة :

2-1 الحدود المكانية :تم إجراء الدراسة الميدانية في ولاية الأغواط بثانوية المجاهد المتوفي " صفصافة الطاهر"

وترجع أسباب اختيار بالهدف الثانوية لإجراء دراستنا الميدانية إلى الأسباب التالية:

- سهولة الحصول على أفراد العينة
- إمكانية تطبيق الاستبيان بحضورنا

2-2: الحدود الزمنية:

تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة ما بين(10 أفريل 2016 و 24 أفريل من نفس الشهر).

2-3 الحدود البشرية:

تحددت هذه الدراسة بالعينة التي يبلغ عددها (60) تلميذ، حيث الذكور عددهم (20) والإناث (40) تلميذة تم اختيارهم من السنة ثانية آداب وفلسفة وثانية علوم تجريبية.

3) الدراسة الاستطلاعية:

من أجل سلامة الإجراءات المنهجية، ومن اجل التأكد من مدى صلاحية أدوات جمع البيانات، قمنا بإجراء دراسة أولية استطلاعية أجريت في بداية شهر من السنة الدراسية 2016/2015 بثانوية المجاهد المتوفي " صفصافة الطاهر"، على عينة استطلاعية كان عددها 20 تلميذ وتلميذة، وكان الهدف الأساسي من الدراسة الاستطلاعية هو التعرف على مختلف الظروف التي يمكن أن ترافق عملية التطبيق بغرض التحكم فيها والتأكد من مدى وضوح عبارات أدوات البحث، كما أنها سمحت لنا بالتحقق من الخصائص السيكو مترية لأداة البحث .

4) مجتمع الدراسة:

يتكون من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي الذين يزاولون الدراسة في مستوى ثانية ثانوي (آداب وفلسفة، شعبة علوم تجريبية) والبالغ عددهم (200)تلميذ.

5) عينة الدراسة:

تم التطبيق على عينة تكونت من(60) تلميذ وتلميذه بمدينة الأغواط، تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة من السنة ثانية ثانوي جذع مشترك (آداب وعلوم) .

جول رقم (01) يوضح عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	20	%33.3
إناث	40	%66.7
المجموع	60	%100

من خلال الجدول رقم (01) أعلاه نلاحظ أن الذكور تعدادهم (20) فرد بنسبة قيمتها (33.3%) من عينة الدراسة أما الإناث فتعدادهم (40) أنثى بنسبة قيمتها (66.7%) ومنه يتكون التكرار في الجنس بنسبة (60) بين الذكور والإناث وهو المجموع الكلي والأصلي لعينة الدراسة، وأما مجموع النسب هو 100% في مجموعة الدراسة .

جدول رقم (02) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علمي	30	%50
أدبي	30	%50
المجموع	60	%100

من خلال الجدول رقم (02) أعلاه نلاحظ أن العلميين تكرارهم (30) فردا وبنسبة قيمتها (50%) أما الأدبيين فكان تكراراهم أيضا (30) فردا وبنسبة قيمتها (50%) ومنه يكون مجموع التكرارات في عينة الدراسة 60 والنسبة المئوية للتخصصين نسبتها 100% .

6- أدوات القياس :

6-1 مقياس أساليب المعاملة الوالدية : صمم هذا الاستبيان " ايرل شافر ط 1965 erel shaffer واعدها بالعربية صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى (1987) فهي تزود الباحث بتقدير حقيقي عن السلوك الفعلي للوالدين معا في تعاملهما مع الأبناء في مختلف مواقف التنشئة، كما أنها تتميز بشموليتها وتخطيتها لجوانب الأساسية للمعاملة الوالدية للبناء .

(صلاح الدين، ابر ناهية، رشاد عبد العزيز، 1987، ص 3)

يتكون الاستبيان من 18 بعدا و نقيس 18 أسلوب المعاملة الوالدية وهذا المقياس هو مقياس التمركز حول الطفل، التقييد، الإكراه، الاندماج الايجابي، التطفل، التقبل، الاستحواذ الرفض، الضبط العدواني، الضبط من خلال الشعور بالذنب، التساهل، التساهل الشديد التباعد وانسحاب العلاقة، الاستقلال المترف، القلق الدائم وقد تم استخدام مقياسين في هذه الدراسة وهما :

مقياس التقبل ومقياس الرفض حيث يضم المقياس الأول 16 بندا، أما المقياس الثاني 14 بندا.

6-2 مقياس الذكاء الاجتماعي:

بعد الاطلاع المكثف على الدراسات والبحوث في مجال الذكاء الاجتماعي بهدف الحصول على أداة تكون أكثر ملائمة لموضوع الدراسة بهدف الحصول على نتائج موثوق فيها ،وقع الاختيار على مقياس مستخدم سابقا من إعداد الدكتور السيد محمد أبو هاشم يتكون من 81بند ،قام ببناء مقياس متكون من 90 بند اعتمادا على الدراسات السابقة الأجنبية والعربية ،وتم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم 10 محكمين في كليتي التربية جامعتي الزقازيق مصر، و الملك سعود المملكة العربية السعودية ،وقد تم حذف 9 بنود منها وذلك لتشابه مضمونها مع مفردات أخرى وقد بلغت نسبة اتفاق المحكمين على المقياس بين 90/و100/ وأصبح المقياس في صورته النهائية 81 بند، و يتكون من خمسة مكونات تشكل 5 محاور هي (معالجة المعلومات الاجتماعية، المهارات الاجتماعية ،الوعي الاجتماعي ،فعالية الذات الاجتماعية) وقد اختير مقياس الذكاء الاجتماعي من 5 بدائل (لا أوافق بشدة ،لا أوافق، غير متأكد، أوافق .أوافق بشدة) وجميع المفردات في الاتجاه الايجابي ماعدا المفردات أرقام (7،15،11،15،5،**1**) في الاتجاه السلبي، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ذكاء اجتماعي مرتفع ،إلا أن الباحثة وتماشيا مع أهداف دراستها قامت بتعديل وتقليص المحاور لتصبح 3 وهي (المهارات الاجتماعية ،الوعي الاجتماعي ،حل المشكلات الاجتماعية) وليصبح عدد البنود 39 بندا حيث يختار المفحوص بوضع إشارة(×) في الخانة الموضحة في العمود ليتم حساب الدرجة الكلية له على المقياس بجمع جميع درجاته على البدائل الخمس حيث تدل الدرجة المرتفعة على مستوى ذكاء اجتماعي مرتفع والعكس صحيح ، ويوضح الجدول التالي توزيع المفردات في مقياس الذكاء الاجتماعي.

جدول رقم (03) يمثل أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي

الأبعاد	تسلسل الفقرات	السلبية	عدد
المهارات الاجتماعية	21-24-27-30-33-36-1-4-7-10-15-18	1-7-15	12
الوعي الاجتماعي	37-34-31-28-25-22-19-16-13-11-8-5-2	5-11	13
مهارة حل المشكلات	39-38-35-32-29-26-23-20-17-14-12-9-6		14
المجموع	39	5	39

-جدول يمثل : وصف مقياس الذكاء الاجتماعي:

7- الخصائص السيكومترية لأدوات القياس

صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية :

7-1 **صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية** : استخدم شافر 1965 صدق التمييزي بين المجموعات لإيجاد صدق هذا الاستبيان حيث ميز بين مجموعة الأبناء للمنحرفين ومجموعة الأبناء الأسوياء وكان الفارق دالا بينهما في إدراكهما لأساليب المعاملة الوالدية، وقام في هذه الدراسة بإعادة حساب صدق الاستبيان وذلك بعد إعدادها يتلاءم مع موضوع الدراسة وعينة البحث .

7-2 **ثبات المقياس:** يقصد ثبات قدرة الآراء على تقرير السلوك بشكل لا يتغير بتغيير الظروف والزمن والمقياس الثابت هو الذي يقدم قيما متساوية إذا ما تكرر إجراءه عدة مرات .

وهناك عدة طرق لحساب الثبات لكن الطريقة الأكثر استخداما في البحوث هي طريقة التجزئة النصفية لأنها تعتمد على تطبيق الاختبار مرة واحدة وقليلة التكليف كما أنها تنجز في اقل من الطرق الأخرى.

ولحساب ثبات الاستمارة قام رشاد عبد العزيز وصلاح الدين أبو ناهية بتطبيقها على عينة مكونة منة (60) طالبا و(50) طالبة بالجامعة الإسلامية بغزة بإتباع طريقة التجزئة النصفية ثم حساب ثبات الاستمارة حيث تراوح بين (0.59) و(0.87) .

8- الخصائص السيكومترية لمقياس المعاملة الوالدية :

نظرا لان بدائل الإجابة متعددة في المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية فقد تم تقدير الثبات ألفا كرونباخ وذلك عن طريق نظام رزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية (spss) والنتائج يلخصا الجدول التالي :

- **جدول رقم (04) يمثل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ :**

المقياس	العينة	عدد البنود	ألفا كرونباخ
أساليب المعاملة الوالدية	60	30	%0.73

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن المقياس يتمتع بالثبات

- **صدق المقياس :**

- **الصدق التميزي :**

تم حساب صدق المقياس الحالي بطريقة الصدق التمييزي حيث تم ترتيب درجات الأفراد من الأدنى إلى الأعلى ثم تم اخذ 27% من الدرجات أعلى التوزيع و 27 % من الدرجات أدنى التوزيع وكان عدد الأفراد في كل منهما 21 فردا، بعد ذلك تم حساب ت لمعرفة الفروق بين المجموعتين وهو متاح على النظام الإحصائي spss والجدول التالي يوضح النتائج .

جدول رقم (05) يوضح اختبارات للمقارنة لطرفية بين الدرجات المجمعة العليا والمجموعة الدنيا في المعاملة الوالدية

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المجموعة الدنيا	08	63.05	7.902	14	−11.705	0.000
المجموعة العليا	08	91.24	7.974			

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة "ت" دالة عند أقل من 0.01 وبالتالي المقياس يتمتع بصدق عالي .

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الاجتماعي .

1- ثبات المقياس :

نظرا لأن بدائل الإجابة متعددة في المقياس المستخدمة في الدراسة الحالية فقد تم تقدير الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وذلك عن طريق رزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية (Spss) والنتائج يلخصها الجدول التالي .:

جدول رقم(06) يبين نتائج ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الاجتماعي

المقياس	العينة	عدد البنود	ألفا كرونباخ
الذكاء الاجتماعي	60	39	0.83

يتضح من خلال جدول رقم (06) أن المقياس يتمتع بالثبات .

صدق المقياس :

بصدق التمييزي :

تم حساب صدق المقياس الحالي بطريقة الصدق التميزي حيث تم ترتيب درجات الافراد من الأدنى إلى الأعلى .

ثم تم اخذ 27% من الدرجات أعلى التوزيع و 27% من الدرجات أدنى التوزيع وكان عدد الأفراد في كل منهما 21 فردا ، بعد ذلك تم حساب "ت" لمعرفة الفروق بين المجموعتين وهو متاح على النظام الإحصائي .spss

والجدول رقم (07) يوضح نتائج اختبارات "ت" للمقارنة الطرفية بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في الذكاء الاجتماعية

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المجموعة الدنيا	08	88.62	13.13	14	-7.185	0.000
المجموعة العليا	08	111.33	5.24			

من خلال الجدول (07) يتضح أن قيمة "ت" دالة عند أقل بكثير من 0.01 وبالتالي المقياس يتمتع بصدق عال .

إجراءات التطبيق:

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، ثم تطبيقها ميدانيا على أفراد عينة الدراسة، حيث قمت الطالبتين بعد توزيع أداة الدراسة على العينة بطريقة عشوائية .

وكان عدد الاستبيانات الموزعة (60) استبيان، حيث تم توزيعها على النحو التالي 20 ذكور و 40 إناث من التخصص (علمي أدبي) وثم استرجاع كل الاستبيانات ومكتملة البيانات .

الأساليب الإحصائية :

تحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها ثم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة لدراستنا باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها.

- حساب التكرار والنسبة المئوية لتحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة .
- معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة .
- معامل التجانس ألفا كرونباخ لحساب الثبات .
- المتوسط الحسابي لحساب متوسطات درجات عينة الدراسة .
- الانحراف المعياري لحساب درجة انحراف اليم عن المتوسط .
- اختيار الفروق للعينات المستقلة t.test.

خلاصة الفصل:

بعد عرض مجمل الإجراءات المعتمدة في الدراسة والمتمثلة في المنهج الوصفي والدراسة الاستطلاعية، وأشرنا إلى الحدود المكانية والزمانية وكذلك قمنا بوصف أدوات جمع البيانات وتوضيح أساليبها وكيفية الإجابة عليها.

بعد ذلك تأكدنا من تمتع أدوات جمع البيانات بالخصائص السيكومترية المتمثلة في الصدق والثبات وذلك من خلال دراسة استطلاعية، وعند الانتهاء من الخصائص السيكومترية والتأكد من جاهزية الأداة للاستخدام قمنا بتطبيقها على عينة الدراسة الأساسية والتي وضحنا كيفية توزيعها .

وفي الأخير أشرنا إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة التي تثبت صحة هذه الفرضيات أو نفيها في هذه الدراسة.

الفصل الخامس
عرض وتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهيد

عرض وتفسير ومناقشة الفرضية العامة

عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الأولى

عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثانية

عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثالثة

عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الرابعة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الحالية والمتمثلة في تحديد المنهج المتبع وكذلك عينة الدراسة، كما تم استعراض فرضيات ، ولاختيار هذه الخيرة تم جمع البيانات بالأدوات المحددة في الدراسة، وفي هذا الفصل سيتم عرض البيانات وتحليلها وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها.

عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على أنه: " توجد علاقة بين أساليب المعاملة الو الدية والذكاء الاجتماعي وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

جدول رقم (08) يوضح العلاقة بين أساليب المعاملة الو الدية والذكاء الاجتماعية:

قيمة معامل الارتباط	العينة	مستوى الدلالة
0.51	60	0.000

يتبين من خلال الجدول رقم (08) أن معامل الارتباط بيرسون بين مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الذكاء الاجتماعي دال إحصائيا عند مستوى دلالة يقل عن (0.01)، وقد بلغ معامل القيمة (0.51).

ومنه نستطيع القول أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الاجتماعي لدى العينة الكلية، وأنها تحققت فرضيتنا مع النتائج المتحصل عليها وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية (0.000) أقل من (0.01) .

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الاجتماعي وقد قبول هذه الفرضية أي أنه كلما ارتفعت درجات الطلبة في مقياس أساليب المعاملة ترتفع في مقياس الذكاء الاجتماعي.

ويمكن تفسير ذلك أن المعاملة الو الدية هي عملية تفاعل تتم من خلال تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وبذلك يتعلم الفرد أثناء تفاعله مع بيئته الاجتماعية عادات وقيم أسرته وهذه العملية تؤثر على كلا الجنسين ذكور وإناث وهذا ما أكده الاتجاه السلوكي حيث يرى أن نجاح الفرد في الحياة نتيجة أن الفرد يعيش في وسط تجمعات بشرية

يتفاعل معها ويتأثر بها ويؤثر فيها وأنه لا يعيش في فراغ، وبما أن نتائج الدراسة دلت على وجود علاقة بين أساليب المعاملة الو الدية والذكاء الاجتماعي فان الطبيعة الاجتماعية أو التنشئة الاجتماعية تهدف إلى إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات ملائمة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته وتكسبه الطابع الاجتماعي وتنمي من قدراته في الذكاء الاجتماعي، فمن المؤكد أن التلاميذ اكتسبوا من خلال تنشئتهم سلوكيات ومهارات تجعلهم يندمجون مع بعضهم داخل المدرسة وهذا ما أثبتته "جون ديوي": إن التربية تهدف إلى إكساب الفرد ذكاء اجتماعيا يجعله يحقق أفضل تكييف من خلال التواصل والتفاعل مع الآخرين في بيئته الاجتماعية.

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الأولى: توجد فروق تعزى إلى متغير الجنس في أساليب المعاملة الوالدية، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

للتحقيق من صحة الفرضية تم استخدام اختيارات للعينات المستقلة، وذلك للتحقق من وجود فروق في المتوسط درجة المعاملة الو الدية تعزي إلى متغير الجنس.

جدول رقم (09): يبين الفروق في متوسط درجة المعاملة الو الدية حسب الجنس (ذكور- إناث).

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكور	20	99.31	6,460	58	-0.680	0.03
إناث	40	100.53	3.204			

يتبين من خلال الجدول رقم (09) وجود فروق دالة بين المتوسطين في درجة المعاملة الوالدية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث كان متوسط درجات المعاملة الوالدية عند الذكور (99.31) بينما بلغ عند الإناث (100.53) عند مستوى دلالة (0.03= وهي أقل من قيمة (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية.

ومنه نستطيع القول إنه توجد فروق بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية حسب متغير الجنس (ذكور، إناث).

وبما أن النتائج المتوصل إليها أكدت وجود فروق في الجنسين (ذكور، إناث) لصالح الإناث، وهذا راجع إلى عدة عوامل منها العوامل الاجتماعية والثقافية وقد باتت تعامل الأنثى معاملة على أساس التسوية بينها وبين الذكر بعدما كان يفضل الذكر عن الأنثى وقد حث الإسلام على عدم التفرقة بين الذكور والإناث كما أعطى الإسلام حقوقا للمرأة للرفع من قيمتها ومكانتها في الأسرة والمجتمع.

كما إن الآباء أصبحوا يعون أهمية عدم التفرقة بين الأبناء عامة وبين الذكور والإناث بصفة خاصة.

وذلك من اجل صحتهم النفسية وكذا توافقهم الاجتماعي .

وقد أثبتت معظم الدراسات إن التوجيه للأفضل ثم التشجع والتسامح من أهم وأفضل الأساليب الو الدية كما يدركها الأبناء مثل الدراسة التي قام بها عبد الرحمان البهيلي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة "موسى 1991" حيث أسفرت نتائج الدراسة على وجود اختلاف بين إدراك الذكور وإدراك الإناث لأساليب المعاملة الوالدية حيث أن الإناث يدركن أبائهن على أنهم أكثر تقبلا وتساهلا معهن، وتدركن أمهاتهن على أنهن أكثر تقبلا لهن كما تستعملن معهن أسلوب التحاور والتشاور المستمر واحترام أرائهن.

أما الذكور فيدركون أن أبائهن على أنهم أكثر رفضا لهم وتقييد وإكراه من خلال الشعور بالذنب والقلق الدائم ويدركون أمهاتهم أكثر ضبطا من خلال الشعور بالذنب والقلق الدائم.

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الجزئية الثانية: توجد فروق دالة إحصائيا في درجة الذكاء الاجتماعي تعزى إلى متغير الجنس وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة وذلك للتحقق من وجود فروق في متوسط درجة الذكاء الاجتماعي تعزى إلى متغير الجنس.

جدول رقم (10) يبين الفروق في متوسط درجة الذكاء الاجتماعي حسب الجنس ذكور – إناث:

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	
ذكور	20	68.23	11.476	58	-1.899	0.02
إناث	40	74.65	6.955			

يتبين من خلال الجدول (10) توجد فروق دالة بين المتوسطين في درجة الذكاء الاجتماعي حسب متغير الجنس (ذكور – إناث) لصالح الإناث، حيث كان متوسط درجات الذكاء الاجتماعي عند فئة الذكور (68.23) بينما بلغ عند فئة الإناث (74.65) عند مستوى دلالة (0.02) وهي اقل من قيمة (0.05).

ومنه نستطيع القول أنه يوجد فروق بين الجنسين في الذكاء الاجتماعي.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي حسب متغير الجنس : ذكور- إناث" وبما إن النتائج المتوصل إليها أكدت من وجود فروق في الجنسين (ذكور – إناث) لصالح الإناث وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أحمد الكيال "2003" والتي دلت نتائج دراسته على وجود فروق في الذكاء الاجتماعي بين الجنسين لصالح الإناث، وكذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة فوقية راضي "2002" والتي كانت نتائج دراستها وجود فروق بين متوسط الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة وإهمال الوالدين ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة وإهمال الوالدين وذلك لصالح الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة، وإهمال الوالدين ودراسة "فولي 1971" والتي أظهرت نتائج دراسة وجود فروق في الذكاء الاجتماعي بين الجنسين (ذكور – إناث) وذلك لصالح الإناث.

ولعل السبب في ارتفاع الذكاء لدى الإناث راجع إلى إن الوالدين أصبحوا يعاملون الأنثى معاملة جيدة بعدما كان فيما مضى يستخدم معها أساليب السيطرة والتسلط خاصة من قبل الأب، وهذا من أجل توافقهم النفسي والاجتماعي والانفعالي وباتت تعامل بأكثر تقبل وحب من خلال تصرفاتهم في مختلف المواقف اليومية، والواقع ان إتباع الوالدين لأسلوب التقبل والحوار والتشاور في تنشئة أبنائهم من شأنه أن يترك أثار طيبة في شخصية الأبناء ولانتمائهم للجماعات والاندماج مع الآخرين يجعلهم أكثر قدرة على تكوين علاقات ايجابية داخل الأسرة والمجتمع عند اتصالهم بالآخرين، كما يجعلهم قادرين على الأخذ والعطاء بعيدا عن شعورهم بالخوف والقلق.

ولعل من بين الأسباب أيضا هي تقارب مستويات المعيشة والظروف بنفس العلاقات والقيم الدينية والاجتماعية إضافة إلى ما يفوضه التطور التكنولوجي مثل استعمال الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

فالجنسين يختلفان باختلاف قدراتهم إلا أن البيئة المدرسية تفرض عليهم التواصل مع الآخرين وتفرض عليهم بناء علاقات اجتماعية وصداقات فالمدرسة ثرية بمختلف النشاطات والفعاليات ووفقا لهذه التغيرات ينمو ذكاءه الاجتماعي لذا أصبحت المجالات الاجتماعية مفتوحة أمام المرأة لتثبت مكانتها في المجتمع.

وتتعارض نتائج الدراسة الحالية مع كل من دراسة "موسى القدرة "2007" التي أسفرت نتائج دراسته على عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في مقياس الذكاء الاجتماعي ودراسة صالح الداهري" و " سفيان نبيل 1997 " والتي دلت نتائجها على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الاجتماعي حسب متغير الجنس.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نصت الفرضية الجزئية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير التخصص في أساليب المعاملة الوالدية وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبارات للعينات المستقلة، وذلك للتحقق من وجود فروق في متوسط درجة المعاملة الو الدية تعزى إلى متغير التخصص.

جدول رقم (11): يبين الفروق في متوسط درجة المعاملة الوالدية حسب التخصص (علمي- أدبي).

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
علمي	30	97.55	4.460	58	2.860	0.06
أدبي	30	96.41	5.204			

يتبين من خلال الجدول (11) عدم وجود فروق دالة بين المتوسطين في درجة المعاملة الوالدية تعزي إلى التخصص علمي أدبي حيث كان متوسط درجات المعاملة الوالدية عند العلميين (97.55= بينما بلغ عند الأدبيين (96.41) عند مستوى دلالة (0.06) وهي أكبر قيمة (0.05).

وبهذه النتائج أثبتت عدم وجود فروق بين التخصصين (أدبي- علمي) في أساليب المعاملة الو الدية وتم رفض الفرضية.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العلميين والتلاميذ الأدبيين في أساليب المعاملة الوالدية.

ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعاملة الوالدية حسب متغير التخصص (أدبي –علمي)، ويمكن تفسير ذلك من خلال عدة عوامل منها أن في عالمنا اليوم أصبح الأبناء أكثر وعيا وفهما نتيجة ظهور التكنولوجيا فالشباب اليوم قادرون على اختيار مستقبلهم العلمي والمهني مع أخذ بعين الاعتبار توجيه الأهل وإرشادهم لأبنائهم في حسن الاختيار الذي سوف يتحمل نتيجته في المستقبل، فتوجيه الوالدين مهم جدا ولكن لا بد أن يكون خلال النقاش لا بفرض الرأي، إن تدخل الآباء في اختيارات أبنائهم وإجبارهم على التخصص أو الدراسة التي يريدها الوالدين قد يؤدي إلى حدوث اضطراب في شخصية أبنائهم نتيجة التدخل في اختيار تخصصاتهم مما يترتب على ذلك ممارسته لعمل لا يحبه وقد يؤدي إلى إخفاقه في دراسة أو إخفاقه في مهنته وعدم إكمالها.

ويرى البعض أن اختيار التخصص الدراسي هو صراع بين رغبات الوالدين ورغبات الطالب والقدرات العلمية والمستوى الاجتماعي والمستوى المادي للأسرة، وهناك الكثير من الأبناء يتطلعون إلى تعليم أبنائهم تخصصات معينة كالهندسة والطب حيث يعتقدون بأنه سيكون لهم ولأبنائهم مكانة اجتماعية بغض النظر عن ميول وقدرات أبنائهم ومن المؤكد

إن للوالدين دور مهم في توجيه الأبناء ومحاورتهم حول مستقبلهم الدراسي وهم في مراحل الإعدادية والثانوية، وتوجيههم نحو الاختيار الأفضل والذي يتوافق مع إمكانيتهم وطموحاتهم.

عرض وتحليل الفرضية الجزئية الرابعة:

تنص الفرضية الجزئية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي حسب متغير التخصص (علمي- أدبي): وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبارات للعينات المستقلة، وذلك للتحقق من وجود فروق في متوسط درجة الذكاء الاجتماعي تعزى إلى متغير التخصص.

الجدول رقم (12): يظهر الفروق في متوسط درجة الذكاء الاجتماعي حسب التخصص (علمي أدبي):

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
علمي	30	78.66	5.460	58	1.104	0.55
أدبي	30	80.41	3.204			

يتبين من خلال الجدول (12) عدم وجود فروق دالة بين المتوسطين في درجة الذكاء الاجتماعي عند العلميين (78.66) بينما بلغ عند الأدبيين (80.41= عند مستوى دلالة 0.55 وهي اكبر من قيمة (0.05)

من خلال النتائج تبين عدم وجود فروق بين التخصصين ('أدبي- علمي) في الذكاء الاجتماعي ومنه تم رفض فرضيتنا.

مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الرابعة:

نصت الفرضية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العلميين والتلاميذ الأدبيين في الذكاء الاجتماعي.

ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي حسب متغير التخصص (أدبي – علمي) ويمكن إرجاع سبب تساوي تلاميذ التخصصين في الذكاء الاجتماعي رغم الفارق الموجود بين التخصصين إلى الميول فالميول عند الطالب من الأمور في رسم خريطة المستقبل، فهذه المرحلة أي (مرحلة الثانوي) فترة مهمة في الحياة تعني أنه سيتقدم خطوة الى الأمام، وهذه الخطوة هي حجر الأساس لما يتبعها من خطوات نحو الوصول الى ما يرغب، ويطمح إليه مستقبلا .

والطالب الذكي اجتماعيا هو الذي يعرف ويحسن اختيار تخصصه وفقا لقدراته وإمكانياته أدبي أو علمي، كل هذه الأمور يجب أن تكون متوافقة للوصول إلى النجاح الذي يطمح إليه وإذا قام الطالب باختيار التخصص المناسب والأقرب إلى ميولاته وإمكانياته، فان هذا الأمر سيجعل من السهل عليه أن ينجح في دراسته فهي فعليا في حدود إمكانياته، واختيار التخصص الدراسي يعني النجاح في الحياة المهنية فبعد انتهاء الطالب من الثانوية سينتقل إلى الجامعة ثم الانتقال إلى الحياة المهنية.

خلاصة الفصل:

بعد التعرف على النتائج كل فرضية من فرضيات الدراسة وبعد عرض ما أسفرت عنه نتائج كل فرضية من خلال المعطيات المدونة ف الجداول ، وبعد مناقشة وتفسير النتائج لكل فرضية من فرضيات البحث مستعينين في ذلك بالدراسات السابقة، توصلنا إلى تحقق فرضيتين والثانية وعدم تحقق الفرضية الثالثة والرابعة.

الاستنتاج العام:

من خلال المعالجة الإحصائية أسفرت دراستنا الحالية على النتائج التالية :

استهدفت الفرضية العامة في الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الو الدية والذكاء الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بالأغواط ، فكانت النتائج وجود علاقة بين أساليب المعاملة الو الدية والذكاء الاجتماعي ، وبالتالي تم قبول فرضيتنا

وكشفت نتائج الجدول (09)أنه توجد فروق بين جنسين في أساليب المعاملة الو الدية وتبين من نتائج الفرضية أنه تم قبول الفرضية التي تنص على وجود فروق تعزى إلى الجنسين في أساليب المعاملة، ومنه تم تحقق الفرضية.

وأظهرت نتائج الجدول رقم (10) أنه توجد فروق بين جنسين في الذكاء الاجتماعي وحسب الفرضية التي تنص على " وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى الجنسين في الذكاء الاجتماعي قد تم تحقق الفرضية.

تشير نتائج الجدول رقم (11) أنه لا توجد فروق في أساليب المعاملة الو الدية تعزى إلى التخصص حسب الفرضية التي تنص على وجود فروق في أساليب المعاملة الو الدية حسب التخصص ومنه لم تتحقق الفرضية.

تشير نتائج الجدول رقم (12) أنه لا توجد فروق في الذكاء الاجتماعي تعزى إلى متغير التخصص ونص الفرضية يقول توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الاجتماعي حسب متغير التخصص وقد تم رفض الفرضية لعدم تحققها.

خاتمة

خاتمة :

بعد القيام بهذا البحث لابد أن نكون قد جنينا بعض الأفكار عن أساليب المعاملة الوالدية ومدى تأثيرها على الذكاء الاجتماعي فان النتائج أوضحت وجود علاقة ايجابية بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الاجتماعي وكما رأينا أن الكثير من علماء النفس يؤكدون على آن شخصية الفرد تنمو وتتكون من خلال الإطار الاجتماعي والثقافي التي يعيش ويتفاعل معه إذ أن من المعروف أن الفرد يولد بأنواع شتى من الاستعدادات الجسمية العصيبة والنفسية ، وتظهرها وتبلورها المؤثرات المختلفة من بيئته المادية والثقافية ن وعلى أن أهم تلك المؤثرات هي التي تأتي من الجماعة الصغيرة التي ترعاه وهي الأسرة ، ويتحقق ذلك بصفة خاصة ومبدئية عن طريق التفاعل والاتصال العائلي الذي يحدث داخلها وبين أفرادها .

الاقتراحات

1- ضرورة التوعية بتأثير أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة على نمو الطفل نفسيا واجتماعيا.

2- نشر الوعي الأسري بأساليب التربية الصحيحة للأبناء وذلك من خلال إقامة دورات تدريبية مكثفة واستثمار وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية.

3- توفير مراكز استشارية إرشادية لتقديم النصح في طرق المعاملة الوالدية الصحيحة.

4- ضرورة تنمية المشاركة الاجتماعية الفعالة بين الطلبة مما يعزز التعاون الجماعي الاجتماعي وبالتالي ضرورة توفير البرامج التي تؤدي الى تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى التلاميذ.

5- الحرص على أهمية التواصل بين الأسرة والمدرسة والطالب.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر :

القران الكريم

المراجع :

الكتب:

1. إبراهيم ناصر، علم اجتماع التربوي، دار الجيل، ط2، بيروت، 1996.
2. إحسان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة، دار وائل، ط1، عمان، 2005.
3. اسعد رزق، موسوعة علم النفس، المؤسسة العربية للنشر، بيروت، 1977.
4. بيار بورديو وجون بارسون ، ط1 ، باريس ، 1980.
5. توفيق صفوت مختار، الأسرة وأساليب تربية الطفل، دار العلم، القاهرة، بت .
6. جابر عبد الحميد ،الذكاءات المتعددة والفهم ،دار الفكر ،بط،القاهرة ،2003.
7. جابر عبد الحميد جابر، الذكاء ومقاييسه، دار النهضة العربية، ط10، القاهرة، 1997.
8. حامد عبد السلام زهران ،علم النفس الاجتماعي ،عالم الكتب ،ط6،القاهرة ،2000.
9. حسن مصطفى عبد المعطي وهدى محمد القناوي،علم النفس النمو ،دار الفكر بط،القاهرة .
10. حسين عبد العزيز الدريني ،الذكاء الاجتماعي وقياسه في الثقافة العربية ،دار النهضة إسكندرية
11. راضي القفي، مقدمة في علم النفس، دار الشروق، ط1، القاهرة 1998.
12. رشاد صالح الدمهنوري،التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي ،دار المعرفة بط،الازارطة ،2006.
13. زكريا الشربيني ويسرية الصادق ،تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ، دار الفكر ،القاهرة ،1996.
14. سعد عبد الرحمان، أسس القياس النفسي والاجتماعي، مكتبة القاهرة الحديثة القاهرة، 1967.

15. السعيد أبو حلاوة، وضعية الذكاء في إطار المنظومة الشخصية الإنسانية، كلية التربية، إسكندرية، 2005.

16. سعيد حسن الغزة ، سيكولوجية النمو للطفولة ، الدار العالمية ، الأردن .

17. سناء الخولي ،الأسرة وعلاقات الزواج ، دار النهضة ، بط ، بيروت. بت.

18. سهير احمد كامل ،تنشئة الطفل وحاجاته ، مركز إسكندرية للكتاب ، بط، مصر 2002.

19. السويدي وضحة ،تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية ،دار الثقافة بط ،الدوحة ،1989.

20. السيد عبد العاطي وآخرون ،الأسرة والمجتمع، دار المعرفة ،الازارطة'2002.

21. ط2007،1

22. عباس مهدي، الذكاء والتفوق، دار المناهل، بط، بيروت، 1988.

23. علوان عبد الله ناصر ،تربية الأولاد في الإسلام ،دار السلام ،ط2،حلب،1981.

24. علي اسعد الوطفة وعلي جاسم الشهاب ، علم الاجتماع ،المؤسسة الجامعية للدراسات ،ط1،بيروت 2004.

25. غالب مصطفى سيكلوجية المراهقة ، مكتبة الهلال ، بيروت ، 1986 ، طاهر ميسرة أساليب المعاملة الوالدية وبعض جوانب الشخصية ، دار الهدى ، الرياض ، 1990

26. فؤاد أبو حطب ،القدرات العقلية ،مكتبة انجلو ،ط4،القاهرة،1984.

27. فؤاد أبو حطب ،علم النفس التربوي ، مكتبة انجلو ،ط2،القاهرة،1990

28. فاطمة المنتصر الكتاني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية ،دار الشروق،ط1، عمان،2002

29. كمال الدسوقي ، النمو التربوي للطفل المراهق ، دار النهضة ، بيروت ، 1933.

30. محمد ابوجادو ، التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة ، ط1 ، عمان ، 2000.

31. محمد النوبي و محمد علي، التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دار الفكر، ط1، عمان، 2010

32. محمد بيومي ، سيكولوجية العلاقات الزوجية ،دار المعرفة للنشر،مصر ،1990.

33. محمد جهاد جمل العمليات الذهنية والمهارات من خلال عملتي التعليم والتعلم، دار الكتاب، إمارات، 2000.

34. محمد داودي ومحمد بوفاتح ، منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية دار الاوراسية

35. محمد عاطف غيث، علم الاجتماع ، دار المعرفة ،بط، ازارطة ،2009.

36. محمد عبد الرحمان العيسوي ، اتجاهات حديثة في علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة ، بيروت ، 1982 .

37. محمد عبد الرحيم عدس، الآباء وتربية الأبناء، دار الفكر، بيروت، 1995.

38. محمد عبد الرحيم عدس، الذكاء في منظور جديد، دار الفكر، عمان، 1997.

39. معين خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق، ط1، عمان، 2004.

المعاجم والقواميس:

40. ابن منظور، لسان العرب، دار الفكر، ج9، بيروت، 1990.

41. احمد زكي بدوي، معجم المصطلحات في العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت 1982.

42. محمد الخولي ،المعجم التربوي ،دار الرشيد، الرياض ،1980.

الرسائل والمذكرات:

43. احمد الكيال، البيئة النفسية (الذكاء الموضوعي والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي) وعلاقته بالمستويات تجهيز المعلومات في ضوء الجنس والتخصص الأكاديمي رسالة ماجستير جامعة عين الشمس، 2003.

44. إخلاص الخالدي، الذكاء الاجتماعي وعلاقته بموقع الضبط الداخلي والخارجي لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير، بغداد، 2009.

45. أوباتي سفيان ، علاقة أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهق مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس

46. خالد المطيري الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين دراسة استكشافية مقارنة بين المتفوقين عقليا والغير متفوقين في مرحلة الثانوية، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ،جامعة الخليج العربي، بحرين ، 2000.

47. خليل محمد عسقول، الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة

48. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009.

49. زياد ثابت ، مشكلة التربية، العدد الثاني، دائرة التربية والتعليم، غزة فلسطين 2001.

50. شرقي رحيمة، أساليب التنشئة الأسرية للطفل العربي وعلاقتها بتنمية المعرفة رسالة دكتوراه، جامعة عمان، الأردن، 2004.

51. صالح الداهري وسفيان نبيل ، الذكاء الاجتماعي وقيم الاجتماعية لدى طلبة علم النفس وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي ، رسالة ماجستير ، جامعة تعز ، اليمن

52. عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البهيلي ، أساليب المعاملة الوالدية وما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي ،رسالة ماجستير ،2008.

53. فاطمة المنابري، الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية ،جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، 2010.

54. فوقية راضي، اثر سوء المعاملة وإهمال الوالدين على الذكاء (المعرفي والاجتماعي والانفعالي) للأطفال، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 12، العدد 2002، 36.

المجلات :

55. محمد أبو هاشم، مكونات الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي والنموذج العلائق بينهما لدى طلاب جامعة المصريين والسعوديين، مجلة التربية، العدد 2008، 72.

56. محمد صديق حسن، التسلط أسبابه والعلاج، مجلة التربية، العدد140، قطر.

57. محمود كاظم التميمي وسمير ثابت ،الذكاء الاجتماعي وعلاقته بجودة اتخاذ القرار ،مجلة التربية جامعة المستنصرة ،العراق ،2003.

58. مراد الزعيمي ، التنشئة الاجتماعية ،منشورات جامعة باجي مختار، عنابة.

59. موسى القدرة، الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2007.

60. موسى رشاد علي، سيكولوجية الفروق بين الجنسين، دراسة علم النفس الاجتماعي مؤسسة مختار للنشر والتوزيع.

61. نصر الدين جابر ، انعكاسات أسلوب التقبل والرفض الوالدي على التكيف الأبناء في فترة المراهقة ، مجلة قسنطينة للعلوم الإنسانية ، العدد 9 ، جامعة قسنطينة ، الجزائر 1998.

مواقع الانترنت :

1. www.cloop.com

2. http//www.alitthad.com / peper .php

3. http//www.ybreem.com / vb/sgowthread .php

الملاحق